اسرائيل تهدد باجتياح الجنوب اللبناني



انذار لسكان القرى المحررة باخلاء قراهم

* نزوح الالاف من قراهم شمالا * قصف اسرائيلي مكثف * مسؤول عسكري ينفي دعوة السكان الى اخلاء قراهم * الجيش اللبناني تلقى اوامر بالتصدي لاي عدوان * بويز: لبنان لن تفاوض تحت تهديد السلاح * واشنطن تطلب من اسرائيل وقف العمليات العسكرية * سوريا تتهم اسرائيل بمحاولة نسف عملية السلام *

● جنوب لبنان - وكالات الانباء - وصفت وكالات الانباء، امس السبت، الاجواء في الجنوب اللبناني بانها اجواء حرب اثر القصف المدفعي المكثف الذي واصلته قوات الاحتلال الاسرائيلي حتى ساعات متأخرة من هذه الليلة وتعرضت له

● البقية على صفحة ٥ ●

* الاحد ٣ تشرين الثاني ١٩٩١، الموافق ٢٦ ربيع الثاني ١٤١٢ هـ * العدد ٤٨/١٤٧ * ١٢ صفحة * الثمن: ...،٢ شاقل (يشمل ض.ق.م)* יום ראשון 3.11.1991 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 147/48

اليوم تبدأ المفاوضات في مدريد، حول موضوع واحد فقط: تحديد مكان المفاوضات المباشرة

رغم المعارضة الاسرائيلية الشديدة، المفاوضات المباشرة لن تتم في الشرق الاوسط، وستكون في مدريد او عاصمة غربية اخرى

الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وجميع الوفود العربية تؤيد ابقاء المفاوضات في مدريد، وسيحسم الامر اليوم

* على الارجح، ستبدأ المفاوضات في موعدها بعد عشرة ايام، بثلاث لجان: اسرائيل - سوريا، اسرائيل - لبنان، اسرائيل - الاردن - فلسطين. واليوم ستكون اول تجربة في هذا المجال * ارتياح كبير في الوفد الفلسطيني من نتائج الجولة الاولى * غسان الخطيب لـ «الاتحاد»: كانت جولة لصالحنا. ولكن علينا الا نفرط في التفاؤل فنصاب بالاحباط كما في ازمة الخليج *

● مدريد - لمندوب «الاتحاد» الخاص، نظير مجلي - اتفق جميع اطراف التفاوض اسرائيل والعرب، على ان تبدأ اليوم الاحد في مدريد المفاوضات المباشرة بينها. وسيكون على بساط البحث موضوع واحد: مكان المفاوضات المباشرة التي ستبدأ بعد عشرة ايام. وقد علمت «الاتحاد» ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واثقان من ان التعنت الاسرائيلي سينكسر وان المفاوضات المباشرة ستبدأ في موعدها. ولن تكون في الشرق الاوسط، كما تطالب اسرائيل، بل في مدريد. وفي اسوأ الاحوال، من اجل مسايرة اسرائيل، قد تعقد في واشنطن او جنيف او موسكو او في عاصمة غربية اخرى.

وكان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، قد اعلن مساء امس الاول الجمعة تأييده لانعقاد المفاوضات في مدريد وليس في الشرق الاوسط (وهو الخبر الذي انفردت «الاتحاد»

● البقية على صفحة ١١ ●

«الاتحاد» انفردت بنشر الخبر عن الموقف الامريكي من المفاوضات المباشرة

● كانت «الاتحاد» وسيلة الاعلام الوحيدة، في البلاد والعالم، التي كشفت عن الموقف الامريكي المؤيد للموقف العربي بأن المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والوفود العربية يجب ان تجري في مدريد.

وقد اذيع لاول مرة، بعد ساعات من نشره في «الاتحاد»، عندما اكده رئيس الحكومة، شمير، لدى وصوله الى مطار اللد.



● غسان خطيب ●

بنيامين نتنياهو ردا على سؤال «الاتحاد»:

الوفد الاسرائيلي سيعود غدا.. اذا انتهت المفاوضات الاجرائية

● مدريد - خاص بـ «الاتحاد»، نظير مجلي - نفى نائب وزير الخارجية، بنيامين نتنياهو، الذي يبقى في مدريد رئيسا للطاقم الاسرائيلي المفاوض ان هناك اوامر من رئيس

● البقية على صفحة ١١ ●

كلمة الاتحاد

نهاية المؤتمر الرسمي – بداية المعركة الحقيقية!

□ لا شك في ان انعقاد مؤتمر السلام /في مدريد هو حدث تاريخي، بكل معنى الكلمة. وقد اكد انعقاد المؤتمر على النقاط الاساسية التالية:

١ – القضية الفلسطينية لم تمت. ولا يمكن، بعد، عودة الجمود الى العملية السلمية في الشرق الاوسط.

٢ – العالم كله مهتم بحل النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني والاسرائيلي – العربي.

٣ – الوفاق الدولي بين الشرق والغرب ينعكس على منطقتنا بجهد امريكي – سوفييتي – اوروبي مشترك لحل النزاع في المنطقة.

٤ – العالم العربي كله، وفي الطليعة منه الشعب الفلسطيني وقيادته، مستعد حقا للسلام العادل والشامل والراسخ، على اساس حق تقرير المصير والشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن وميثاق هيئة الامم المتحدة.

٥ – اسرائيل، مهما كانت حكومتها رفضية وفظة وقصيرة النظر، ليست قادرة على ان تقف في مواجهة العالم كله. وذهاب شمير الى المؤتمر – رغم عدم رغبة الحكومة في هذا – هو برهان على ذلك.

وكل هذا يجعلنا نأمل املا حقيقيا قويا بأن العملية السلمية سوف تستمر وان المفاوضات قد تأخذ وقتا طويلا ولكنها يجب ان توصل الى السلام العادل. وقد اعلن وزير الخارجية السوفييتية بوريس بانكين، في الجلسة الختامية ان هنالك ثلاثة مبادىء يجب احترامها: حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والارض مقابل السلام والامن والاعتراف لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل.

ازاء كل هذا فاننا نعتقد بأن قوى السلام والواقعية السياسية في اسرائيل يجب ان تنشط نشاطا خاصا مكثفا وموحدا لتكون عامل ضغط على الحكومة وقطبا مضادا لنشاط اليمين المتطرف المعادي كليا لمؤتمر السلام ولتحقيق السلام.

ومن المؤسف ان تعقيبات قيادة «العمل» و«المبام» و«راتس» ليست مشجعة. فنحن لا نعرف ماذا اثار «رضاهم» في خطاب شمير. بالمقابل فان حركة «السلام الآن» انتبهت الى ان خطاب شمير لم يتضمن اية خطوات حسن نية مثل الاعلان عن تجميد الاستيطان او اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين او تخفيف الضغط القمعي في المناطق المحتلة.

اننا ندرك بأننا الآن في بداية عملية سياسية، في بداية معركة سياسية هامة، تاريخية، يتقرر على اساسها كل مستقبل الشرق الاوسط وشعوبه. ونحن ندعو الى اقصى اليقظة السياسية واقصى المسؤولية السياسية والنشاط الفعال لنجاح العملية السلمية، فعلى بساط البحث ليس قضية ما، بل كل وجود الشعبين ومستقبلهما.

(«الاتحـــــاد»)

في كتاب اصدره مركز الدراسات في القدس

عدم توفير فرص العمل احد اكبر دوافع الهجرة العربية خارج البلاد

● (٢٨٪) من العرب المسيحيين و(٩٪) من العرب المسلمين ينوون الهجرة.. والهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ستزيد من هجرة العرب الى الخارج ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – كشف من خلال كتاب اصدره مركز الدراسات في القدس حول الدراسة الميدانية الاكاديمية التي اجريت مؤخرا لقضية هجرة العرب بشكل عام والعرب المسيحيين بشكل خاص، ان اكثر دوافع الهجرة هو عدم توفر فرص العمل خاصة بين حاملي الشهادات العليا، الذين لا يجدون عملا مناسبا لشهاداتهم وكفاءاتهم.

وكان قد اجرى البحث على عينة من (٤٨٧) عائلة مسيحية ومسلمة من مدينة حيفا، باعتبار انها تستقطب هجرة خارجية من جميع قرى ومدن الجليل (فالاحصائيات تشير الى ان ٨٠٪ من سكان حيفا العرب من خارجها).

وتبين من خلال البحث ان (٢٨٪) من المسيحيين ينوون الهجرة بينما (٩٪) من المسلمين ينوون ذلك. وغالبيتهم ينوون الهجرة لعدم توفر فرص العمل.

وفي حديث مع د. حاتم خوري، المحاضر في جامعة حيفا ومفتش العلوم في المدارس العربية الابتدائية، الذي اعد واشرف عليه، قال: «تبين من خلال البحث ان الاوضاع السياسية التي يعيشها العرب لا تؤثر على وجودهم في البلاد وكذلك التعايش بين الطوائف».

واضاف د. خوري: «من المؤكد ان نسبة الهجرة العربية الى خارج البلاد اليوم في ازدياد، خاصة بعد ازدياد الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي التي تؤثر بشكل مباشر على توفير فرص العمل للعرب».

هذا وسيعقد مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، محاضرة يقدمها د. خوري حول الموضوع نفسه يوم الاربعاء القادم.

● د. حاتم خوري ●

«المنتدى العراقي» ينتخب مندوبيه الى المؤتمر الثالث للجبهة

* منشي خليفة: طريقنا للحل، على اساس مبدأ تقرير المصير و«دولتان لشعبين» هو الذي ينتصر *

● بيتح تكفا – لمراسلنا عقد «المنتدى العراقي» مساء الخميس (٣١/١٠/٩١) اجتماعا موسعا حول الوضع السياسي بمناسبة انعقاد مؤتمر مدريد ولانتخاب مندوبيه الى المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي يعقد في ١٥ و١٦/١١/٩١.

افتتح الامسية منشي خليفة فقال ان لقاء المنتدى العراقي يتم في ايام تاريخية حيث ينعقد مؤتمر السلام باشتراك ممثلي حكومة اسرائيل والحكومات العربية ووفد كبير يمثل الشعب العربي الفلسطيني. فقال: ان طريقنا للحل، طريق السلام العادل على اساس مبدأ تقرير المصير و«دولتان لشعبين» هو الذي ينتصر الآن. ودعا الى تصعيد نشاط «المنتدى» في سبيل السلام والتقارب اليهودي – العربي.

وقدم سالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» محاضرة حول مؤتمر مدريد وتركز خصوصا حول التطور التاريخي في الحركة القومية الفلسطينية المتمثل في المبادرة السلمية والاستعداد للسلام العادل مع اسرائيل.

وقدم عوزي بورشطاين سكرتير الجبهة محاضرة حول التحضيرات لمؤتمر الجبهة والآفاق الرحبة امامنا للعمل السياسي والاجتماعي وفي سبيل السلام، على ضوء التطورات الجديدة.

وبعد النقاش الحيوي من مشاركي «المنتدى» تم انتخاب مندوبيه الى مؤتمر الجبهة.



● منشي خليفة ●

على الشاشة الصغيرة

الاحد ٣/١١/١٩٩١

١٨.٣٥ – «مع النجوم»
١٨.٤٥ – تجديدات واختراعات
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ – موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٢ – رياضة
٢٠.١٥ – استعراض برامج (بالعبرية)
٢٠.٢٥ – بين الكراسي
٢١.٠٠ – اخبار (بالعبرية)
٢١.٣٠ – «ابن الجزر» مسلسل
٢٢.٢٠ – «ثلاث نساء بين برلين والقدس» فيلم وثائقي
٢٣.٤٥ – موسيقى
٢٤.٠٠ – اخبار
١.٠٠ – «عالم صغير» مسلسل

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس – شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٢/٢٥٦٧٧٩.
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة، هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم، هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة، هاتف وفاكس ٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب الطرف – عرابة، هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٥٥٧.

* * *

ارجاء الجلسة الختامية لمؤتمر منطقة عكا الحزبية العاشر الى السبت القادم:

النقـاش في المـؤتمر يرتكز على اهمية الوحدة من اجل مصلحة الحزب واخراج المنطقة من وضعها الصعب

*** توفيق زياد: مارد السلام الفلسطيني في مؤتمر مدريد خرج من القمقم * سميح القاسم: في مؤتمر مدريد اجتمعوا حول البرنامج الذي وضعه منذ عام النكبة الحزب الشيوعي الاسرائيلي * د. احمد سعد: علمنا الكفاحي صقلنا معالمه خلال اقسى معارك خاضها شعبنا * علي هزيمة: نتمنى لمؤتمر المنطقة العاشر ان يسهم في نجاح المعركة من اجل السلام العادل * احمد ابو شنب: منطقة عكا تخطت الازمة وتسير بخطى ثابتة نحو استعادة عافيتها ومكانتها * دوف حنين: شمير جلس في مؤتمر مدريد مع م.ت.ف ***

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – «مؤتمر منطقة عكا الحزبية العاشر هو حدث هام من مختلف النواحي، فمن ناحية الظرف التاريخي الذي يعقد فيه يتميز بانعقاد مؤتمر مدريد وما سيتلوه والذي يمكن تلخيصه: ان مارد السلام الفلسطيني خرج من القمقم في مؤتمر مدريد. ومؤتمر منطقة عكا حدث هام من ناحية المهمات التنظيمية التي عليكم معالجتها والتي تستهدف وحدة وتماسك منطقة عكا الامر الذي هو ضروري لوحدة الحزب وبالتالي الجبهة. وهو حدث هام من ناحية المهمات السياسية والشعبية».

هذا ما قاله عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق زياد، في كلمته الشاملة التي القاها، في افتتاح مؤتمر منطقة عكا الحزبية العاشر، مساء امس الاول، في نادي خليل خوري في ابوسنان وحضره المئات من قرى المنطقة. (اقرأ الكلمة كاملة في مكان آخر).

افتتح المؤتمر تحت شعار: «ليكن مؤتمرنا العاشر، انطلاقة لتعزيز دور الحزب في صدارة الكفاح، من اجل السلام والمساواة والخبز والعمل. واستقبل رفاق الشبيبة الوفود بالورود.

افتتح د. احمد سعد، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، المؤتمر، مرحبا بالوفود وهي: وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي: توفيق زياد وسالم جبران واسعد يوسف كنانة ومحمد نفاع ومحمد بركة وسميرة خوري وبنيامين غونين ودوف حنين. ووفد السلطات المحلية العربية المكون من السادة: نمر مرقس وعلي هزيمة والياس قسيس ود. محمد بكري وعلي حريكة. ووفود المناطق الشقيقة: الناصرة وام الفحم وتل ابيب والسهل والنقب، ورئيس لجنة المبادرة الدرزية ورئيس مجلس جديدة المنتخب.

وما ان اعلن د. سعد عن افتتاح المؤتمر حتى قام «موتور مجهول» بالقاء قنبلة غاز مسيل للدموع على الجماهير المحتشدة في ساحة النادي.

وقال سعد: هذا الحشد الجماهيري الضخم هو جزء بسيط من الرد الطبيعي على الحرب النفسية، السياسية والفكرية، التي يشنها اعداء الحقيقة واعداء شعبنا والشيوعية.

وأكد: لا ننكر ان انهيار الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية كان بمثابة ضربة قاسية لحزبنا وللقوى التحرر، لكن علمنا الكفاحي الذي نواصل رفعه لم يكتسب شرعيته في ساحات موسكو، بل من خلال أقسى معارك خاضها شعبنا والمهورة بالعرق والدم والسجون والمنافي والتي قدمها الشيوعيون للبقاء في الوطن.

والقى رئيس مجلس ابوسنان المحلي، السيد علي هزيمة، تحية للمؤتمر رحب فيها باستضافة المؤتمر في ابوسنان التي تفتح صدرها دائما لاحتضان واستضافة جميع القوى المناضلة من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية لجماهيرنا العربية ومن اجل التعايش الحقيقي اليهودي العربي.

وتمنى للمؤتمر ان يسهم وبنجاح في المعركة ومن اجل السلام العادل ومعركة الجماهير وسلطاتنا المحلية العربية والعربية الدرزية.

ثم قدم سكرتير منطقة عكا الحزبية، احمد ابو شنب، بيان لجنة المنطقة. أكد فيه مشاركة جميع فروع المنطقة في الافتتاح وابحاث واعمال المؤتمر، ونوه الى ان المنطقة تخطت الازمة التي عانت منها وتسير بخطى ثابتة لاستعادة عافيتها ومكانتها.

واستعرض سياسة ونهج قيادة المنطقة للحفاظ على الرفاق والعودة الى الوضع الصحي للمنطقة.

ودعا الى التجاوب مع نداء اللجنة المركزية حول جمع الف اشتراك لجريدة «الاتحاد» مؤكدا على مكانة «الاتحاد» ودورها الطبيعي.

واسهب في ذكر دور الحزب الشيوعي في النشاطات السياسية والجماهيرية وفي الهيئات الاخرى خاصة اليهودية العربية الفاعلة على الساحة «كخط احمر» و«سلام الان» وغيرهما. وأشار الى مواطن الضعف في العمل.

وقدم بيانا عن نشاطات فروع الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات في المنطقة خاصة في هذه الظروف.

واشار الى المهام المطروحة امام المنطقة والمطلوبة منها. وتوجه بنداء حار الى الشيوعيين للتجند للعمل.

وقدم الشاعر سميح القاسم تحية مزدوجة، نثرية وشعرية، وقال: لقد اغاض السلطة وامضها ان حالة الانهيار البائسة والمؤلمة التي اصابت الحركة الشيوعية العالمية لم تتمكن من تصفية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولم تتمكن حتى من فرض تغيير اسم الحزب، لانه لم يستمد وجوده من وجود الحركة الشيوعية التي هي ظهير قوي وهام. وغياب هذا الظهير لا يعني ضرورة التخلي عن طريق الكفاح القومي والطبقي، فالحزب استمد مصداقيته من تاريخه الخاص ومسيرته الخاصة.

وقال: ليس صدفة ان يعقد مؤتمر مدريد في مرحلة تاريخية تستدعي اعادة النظر، ففي مدريد لا يجتمعون حول ارض اسرائيل الكاملة او حول ارض فلسطين الكاملة، بل حول البرنامج السياسي الذي وضعه، منذ عام النكبة، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، البرنامج الذي اثبتت التجربة انه ما من مجال لبرنامج آخر ولا امكانية لاي برنامج آخر.

والقى قصيدة: بعض الاغاني صرخة لا تطرب...

ونقل دوف حنين، تحيات الشيوعيين في منطقة تل ابيب، مشيرا الى الفترة التي يعقد فيها مؤتمر المنطقة الحزبية العاشر، وقال: مؤتمر مدريد يعطي الامل للتقدم نحو الحل المنشود، والشعب الاسرائيلي رأى وسمع شمير، رآه كيف اضطر للجلوس مع ممثلي م.ت.ف، القيادة القومية للشعب الفلسطيني وسمعه كيف تكلم بلاءاته المعروفة الهادفة لعرقلة انجاز الحل العادل.

واشار الى اهمية دور الحزب خاصة في هذه الظروف والمساهمة الجادة في المعركة لانهاء الاحتلال والاضطهاد والتمييز.

وقدمت روضة مخول، تحية منطقة الشبيبة الشيوعية اشارت فيها الى انه، رغم الازمة التي مرت على دول اوروبا الشرقية واثرت على حزبنا وشبيبته، لكننا لم نترك الساحة ولن نترك الساحة.

واستأنف المؤتمر اعماله وابحاثه في اليوم التالي – امس السبت – في كيبوتس «نس عميم»، حيث عقد سبع جلسات، ترأس الجلسة الاولى، غالب سيف، واقر في الجلسة الاولى نظام عمل جلسات المؤتمر وهيئاته. والمندوبين الموصى بهم من قبل لجنة المنطقة.

وقدم احمد ابو شنب، سكرتير المنطقة بيان لجنة المنطقة اكد خلاله على اهمية الخروج من المؤتمر بوحدة من اجل مصلحة الحزب واخراج المنطقة من وضعها الصعب.

وقدم كمال غطاس، رئيس لجنة المراقبة المنطقية تقرير لجنة المراقبة المنطقية.

وحضر المؤتمر وفد اللجنة المركزية المؤلف من سكرتير عام الحزب توفيق طوبي واسعد يوسف كنانة وبنيامين غونين وغازي شبيطة وسالم جبران ومحمد بركة ووفد لجنة المراقبة المركزية المؤلف من زاهي كركبي، رئيس اللجنة وتوفيق كناعنة.

وبدأ النقاش في الجلسة الثانية التي ترأستها لجيبة غطاس، وشارك فيه على التوالي حتى الجلسة الخامسة، نمر نجار (كفرياسيف) واكرم عبد الغني (نحف) وغالب سيف (يانوح) وعلي حريكة (مجد الكروم) ود. انور عوض (الرامة) واحمد الخطيب (المكر) ومحمد نفاع (بيت جن) وجمال شريف (كفرياسيف) وابراهيم خطيب (دير الاسد) وفاتن غطاس (الرامة) ومحمود ابو شنب (عكا) واياد الحاج (كفرياسيف) ونايف سليم (البقيعة) وهيفاء ضاهر (عكا) وسهيل كيوان (مجد الكروم) وعصام خوري (معليا) وموريس مخولي (كفرياسيف) وعايدة سليمان (عكا) وهشام بكري (البعنة) واحمد سعد (ابو سنان) وحسن كيال (جديدة) وناهدة شحادة (كفرياسيف) ويوسف مطانس (ابو سنان) وسمعان سمعان (فسوطة) وسهيل مرعب (عكا) ومليح نصرة (ابوسنان) ونقولا ياور (كفرياسيف) وكمال نزال (نحف) وسعيد نفاع (بيت جن) ورشدي خلايلة (مجد الكروم) ومحمد مصري (جديدة) وعلي تيتي (البعنة) وعبلة عموري (كفرياسيف) ووفيق نصرة (ابوسنان) وكمال غطاس (الرامة) وغسان مخول (كفرياسيف) وفواز موراني (معليا) ومفيد سعد (كفرياسيف) ومحمد بكري (البعنة) ومصطفى نصرة (ابوسنان) ويوسف شحادة (كفرياسيف) واحمد كيال (جديدة) والياس ابو عقصة (معليا) ونبيهة مرقس (كفرياسيف) ورفيق بكري (البعنة) وعلي مصري (جديدة) وكميل خوري (ابوسنان) ونمر مرقس (كفرياسيف) ومحيي الدين خلايلة (مجد الكروم).

وترأس جلسات المؤتمر من الثالثة حتى السابعة رفيق نصرة ونمر نجار ومها خوري ومليح نصرة ومحمد نفاع.

وقدم ممثلو المناطق الشقيقة تحياتهم على التوالي: حسين العبرة (منطقة النقب) وعادل ابو الهيجاء (منطقة الناصرة) وشالوم شموئيل (منطقة السهل) وعادل عامر (منطقة المثلث) ومحمود محاميد (ام الفحم) وعصام مخول (منطقة حيفا).

وقرأ نمر مرقس تحية من النائب هاشم محاميد.

هذا وتقرر تأجيل الجلسة الختامية التي تشتمل على انتخاب هيئات المنطقة والتلخيص الى السبت القادم.

وراء الكواليس!

تاريخ.. !

يتسحاق شمير، رئيس الحكومة، ولد عام (١٩١٥) في مدينة روزينوي في بولندا. وفي عام (١٩٣٥) هاجر الى فلسطين وانضم الى المنظمة الصهيونية «منظمة الجيش القومي» (اتسل). وفي العام (١٩٤٠) انضم الى فرقة «ليحي» التابعة لمنظمة «شتيرن» الصهيونية.

اعتقل عام (١٩٤١) وهرب من السجن. في العام (١٩٤٢) اصبح قائدا لمنظمة «شتيرن» واعتقل مرة اخرى على ايدي البريطانيين. وسجن وهرب مرة اخرى. وقد هرب الى اريتيريا. وبقي هناك من (١٩٤٦) حتى (١٩٤٨). اعترف بنفسه انه ساهم في اغتيال الكونت برنادوت. وطلب للعدالة بعد ان اتهم بممارسة الارهاب. ووزعت صوره في اوروبا.

«سلام الان»: وقف الانتفاضة

«سلام الان»، اصدرت امس الاول بيانا دعت فيه حكومة اسرائيل الى تجميد بناء المستوطنات في المناطق مقابل وقف الانتفاضة والغاء المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل. ودعت «سلام الان» الحكومة الى القيام بخطوات حسن نية تجاه الفلسطينيين، منها التخفيف من التواجد العسكري واعادة فتح المدارس وغيرها.

ليفي لرجاله: عودوا من مدريد



وزير الخارجية، دافيد ليفي، اصدر تعليماته الى موظفي وزارة الخارجية في الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر مدريد بالعودة فورا الى البلاد وعدم المشاركة في المباحثات الثنائية. ليفي يريد لاحد رجاله ان يتسلم احدى لجان المباحثات مع الوفود العربية، وخاصة مع سوريا او الفلسطينيين. شمير يرفض ذلك.

وعلى هذه الخلفية طلبت كتل «راتس» و«مبام» و«شينوي»، امس الاول، اقالة وزير الخارجية، ليفي، من منصبه لانه اوعز الى موظفي وزارة الخارجية بالعودة الى اسرائيل. وقالت الكتل الثلاث ان هذا الامر يدل على عدم المسؤولية وان الشخص الذي اوعز بذلك لا يحق له مواصلة العمل في الحكومة الحالية.

نتنياهو لم يتكلم مع ليفي

والشيء بالشيء يذكر. نائب وزير الخارجية والناطق بلسان الوفد الاسرائيلي في مدريد، بنيامين نتنياهو، لم يتحدث مع وزير الخارجية، دافيد ليفي، طوال فترة انعقاد المؤتمر ولم يرسل له اية معلومات وتقارير حول المؤتمر.

من المعروف ان العلاقات بين ليفي ونتنياهو «باردة» جدا. لكن العداوة اصبحت «ساخنة» بعد ان قرر شمير اشراك نتنياهو في الوفد بدون ان يستشير ليفي. والاهم ان ليفي لم يكن يريد ذلك اطلاقا.

سبت شمير.. وسبت ليفي

وزير الخارجية، دافيد ليفي، لم يسافر الى مطار اللد، امس الاول، لاستقبال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير. وعندما سئل ليفي عن سبب ذلك، قال: شمير عاد مبكرا وترك ابحاث المؤتمر تحسبا من حلول السبت. وانا لم اذهب الى المطار لاستقباله خشية من حلول السبت ايضا!!

شارون: العرب يعدون لحرب جديدة

وزير الاسكان، اريئيل شارون، ادان مشاركة اسرائيل في مؤتمر مدريد واتهم الدول العربية بانها تعد عملا عسكريا في المستقبل ضد اسرائيل. اقوال شارون هذه جاءت في اطار مقابلة صحفية مع مجلة «الفيغارو» الفرنسية نشرت امس الاول الجمعة.

وقال شارون انه لا يصدق قطعا حسن نية القادة العرب. واضاف: لم نشعر بأي تغيير في موقف الدول العربية ازاء اسرائيل «بل بالعكس، يبدو ان هذه الدول تعد عملا عسكريا للمستقبل».

واخيرا، استبعد شارون اعادة ولو جزء من الاراضي التي تحتلها اسرائيل. وقال: «اسرائيل لن تقبل ابدا باقامة دولة فلسطينية ثانية(!!) في غرب نهر الاردن!!



● فتيان وشبان في رام الله يوزعون اغصان الزيتون على الجنود الاسرائيليين ويعلقونها على السيارات العسكرية.

وكانت فلسطين المحتلة شهدت، ولا تزال، مظاهرات جماهيرية كبيرة دعما للوفد الفلسطيني وتأييدا للسلام العادل والشامل.

بالاهازيج والزغاريد والاغاني واغصان الزيتون:

مظاهرات السلام تحاصر الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من يحيى ابو شريف - اطلقت عدة عيارات نارية قبل ظهر امس في مخيم جنين ضمن مظاهرة مؤيدة للوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد ضمت نحو الف مواطن طافت شوارع المدينة والمخيم. وكانت عيارات مماثلة اطلقت على يد شبان ملثمين كانوا ضمن نحو سبعة الاف مواطن طافوا اربعة قرى في جنوب قطاع غزة يوم امس الاول هي عبسان الكبيرة والصغيرة وبني سهيلة وخزاعة طوال حوالي اربع ساعات.

وكانت مظاهر المساندة والتأييد لمؤتمر مدريد والوفد الفلسطيني فيه استمرت خلال اليومين الفائتين ايضا كان بينها المهرجان الكبير الذي عقد يوم امس الاول في قاعة الكلية الاهلية في رام الله حيث تحدث عدد من الخطباء الذين ايدوا مبدأ المشاركة الفلسطينية. ودعوا الى توطيد الوحدة الوطنية واحترام الرأي الاخر. وكان بين المتحدثين الدكتور سري نسيبة ورئيس لجنة المحامين العرب كما القيت كلمة باسم حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقا) وغيرها من الكلمات.

واغلقت قوات الجيش المنطقة في اثناء انعقاد المهرجان ثم حاولت منع انطلاق الحضور في مسيرة سلمية. وبعد «مفاوضات» بين منظمي المهرجان وضباط الجيش وافق الاخيرون على تنظيم المسيرة التي انتهت بدون مصادمات. وجرت مسيرة كبيرة في خانيونس. وكانت مسيرة انتهت بمهرجان كبير جرت يوم الخميس الفائت في قرية عرابة شارك فيها نحو ثلاثة الاف مواطن حسبما قال مراسلنا في جنين الذي اضاف ان مسيرة الامس في المدينة والمخيم استمرت اكثر من (٩٠) دقيقة.

وتدخلت، ظهر امس قوات «حرس الحدود» لقمع عشرات من المواطنين حاولوا تنظيم مسيرة مؤيدة للمؤتمر في القدس المحتلة. وجرى اعتقال اثنين من المواطنين في الموقع (بمحاذاة متحف فلسطين - روكفلر).

وفي المقابل جرت مظاهرة مناهضة للمؤتمر في مخيم الدهيشة/ بيت لحم عصر امس الاول اعقبتها صدامات مع قوات الجيش التي فرضت حظر التجول على المخيم.

وفي اثناء خروج المصلين بعد اداء «صلاة الجمعة» في مسجد الرحمة في خانيونس اطلقت هتافات مناوئة للمؤتمر واتجهت مسيرة من هناك باتجاه المخيم. ولفت الانتباه ان بعض الهتافات التي اطلقت في المسيرة وصفت المشاركين الفلسطينيين في المؤتمر بانهم «خونة وجواسيس» اضافة الى اتهامهم بعدم «تمثيل الشعب الفلسطيني». وعادت المسيرة الى المدينة. وفي شارع البحر حيث وصل عدد المشاركين الى نحو (١٠٠) شخص تفرقت المسيرة بهدوء.

ومن ناحية اخرى لفت الانتباه ان مجهولين اضرموا النار ليل الخميس/ الجمعة في خمس محال تجارية صغيرة في مخيم الامعري/ رام الله تعود ارباب عائلات محدودي الدخل. واعتقد مواطنون بان خلفية احراق هذه المحال تعود الى عدم التزام اصحاب هذه المحال بالدعوة التي اطلقها معارضو مؤتمر مدريد باعلان الاضراب.

هذا وكانت الضفة الفلسطينية شهدت يوم امس اضرابا شبه شامل بينما فتحت المحال ابوابها نهار امس. (كان معظم القطاع يخضع لحظر التجول).

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١١/٣، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية مصحوبة بعواصف رعدية في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد وعواصف رملية في المناطق الجنوبية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ١٩ ● الاغوار الشمالية - ٢٤ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤ ● القدس وضواحيها - ٢٠ ● السهل الداخلي - ٢٣ ● السهل الساحلي ٢٤ ● النقب - ٢٥ ● البحر الميت - ٢٧ ● ايلات والعربة ٢٩.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين معتدلة ونشطة السرعة ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١-٢/١١/١٩٩١)

العملة	"يتسيغ"
● دولار امريكي *	٢.٣٩٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.١٦٣٨ ش.ج
● مارك الماني	١.٤٣٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٤١٩٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٦٢٩٨ ش.ج
● دينار اردني	٣.٤٧٢٨ ش.ج
● للمسافرين -	٢.٤٠٢ ش.ج
● "اسود" -	٢.٤٠٥١ - ٢.٤٠٥٢ ش.ج

مراسل «الاتحاد» كان هناك

الجيش يحتل سفح تلة «التلمة» بين نابلس ورام الله

● المقصود التلة التي اطلقت منها النيران على الباص الاستيطاني في الاسبوع الماضي ● الاهالي يخشون من الاستيلاء على التلة باكملها وعلى المنطقة الزراعية المحيطة بها (حوالي الف دونم) ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقامت قوات الجيش عدة خيام عسكرية في سفح تلة «التلمة» التي تقع على الطريق الرئيسي بين نابلس ورام الله حيث اطلقت النيران يوم الاثنين الفائت باتجاه باص استيطاني مما اسفر عن مقتل شخصين واصابة خمسة آخرين بجراح. والتلة المذكورة تقع ضمن اراضي قرية الساوية/ جنوب نابلس وتزيد مساحتها عن (٣٠) دونما تعود لاكثر من (١٢) عائلة من القرية.

وشاهد مراسلنا نهار أمس آثار وبقايا عشرات الاشجار، معظمها زيتون، التي اقتلعت او تم نشرها.

وشاهد شريطا من السياج حول التلة علقت في عدة مناطق منه عبارة «منطقة عسكرية مغلقة». كما شاهد عدة آليات بينها ثلاث جرافات واحدة ضخمة.

وقال لنا بعض الاهالي ان اعمال حفر اخرى تجري في قمة التلة (تصادف يوم امس السبت حيث لا عمل). ويخشى الاهالي ان يتم الاستيلاء على التلة باكملها وكذلك محيطها حيث المنطقة زراعية (حوالي الف دونم) وامضى الاهالي عشرات السنين وهم يستصلحون تربتها. وقال لنا بعض اهالي القرية ان اصحاب الاراضي ينوون تقديم اعتراض الى القضاء ضد امر الاستيلاء على اراضيهم.

ويذكر ان وزير «الامن» موشيه ارنس كان قد اعلن بنفسه عزم قواته اقامة معسكر في المنطقة المذكورة.

الاحتلال يفرض حظر تجول شبه شامل في قطاع غزة !

● اصابة (١٢) مواطنا في القطاع، بينهم الطفل حازم الشنطي (٦ سنوات)، على يد قوات الاحتلال ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال جثة شهيد قرية عورتا/ نابلس، ياسين محمد علي عواد لطيفة (١٧ عاما) رهن الاحتجاز حتى ساعة متأخرة من مساء امس في معهد «ابو كبير» للطب الشرعي. وكانت مصادر عسكرية قالت ان قوة من الجيش هي التي قتلت الشاب بعد ان «اصطدمت بمجموعة من الاشخاص في حوالي الثامنة مساء (الخميس الماضي) وكان بيد احدهم جسم حاد».

من ناحية اخرى تم فجر أمس دفن جثمان الشهيد محمد ايوب زايد الرجبي في مدينة الخليل والذي كان قد قتل على يد قوات الجيش مساء الثلاثاء الفائت. وقد اقتصرت عملية الدفن على مشاركة عدد قليل من افراد عائلته وفي ظل تواجد قوات الجيش.

هذا وكانت عدة زجاجات حارقة القيت باتجاه وسائط نقل اسرائيلية وعسكرية ونقاط مراقبة في جنين ومفترق قرية قراوة بني حسان وباتجاه مركز الشرطة في رام الله خلال اليومين الفائتين اضافة الى اطلاق نار باتجاه سيارة صهريج وقود في جنين وباتجاه برج المراقبة لمقر الحكم العسكري في المدينة.

واكتشفت قوات الجيش مساء امس عبوة ناسفة جنوب شرق مقر الحكم العسكري في بيت لحم.

هذا ومنذ صباح الجمعة وحتى صباح اليوم (الاحد) اعلنت قوات الجيش عن فرض حظر تجول شبه شامل في قطاع غزة الذي تخضع اجزاء منه للحظر منذ الاربعاء الفائت (مخيم الشاطئ وحي الشيخ رضوان). وفرض حظر التجول يوم امس الاول في قراوة بني حسان وبديا وطل في ضاحية شويكة اضافة الى فرضه ليلا على عنبتا ومخيم نور شمس. وفرض الحظر مساء امس في مخيم طولكرم دون ان تعرف الاسباب. وقد رفع هذا الحظر صباح امس عن نابلس ومخيماتها وبعض ضواحيها بعد اسبوع من فرضه ورفع يوم امس الاول عن عشرات القرى المحيطة بمنطقة اطلاق النار باتجاه الباص الاستيطاني يوم الاثنين الفائت على طريق نابلس/ رام الله فيما تم تحويل الموقع الى معسكر للجيش.

على صعيد آخر علم ان شابا اصيب بالرصاص عصر امس في قرية عورتا الخاضعة لحصار عسكري مشدد، فيما افادت مراسلتنا في غزة ان (١٢) مواطنا تعرضوا للضرب المبرح في القطاع على يد قوات الجيش كان بينهم الطفل حازم الشنطي (٦ سنوات) من مخيم الشاطئ الذي اصيب بجرح في قدمه والشاب يوسف البابا (٢٤ عاما) من حي الزيتون في غزة والذي كسر عظم كتفه الايمن. واغلقت قوات الجيش احد المداخل الغربية في مخيم جباليا - قرب الجامع الكبير - بالبراميل الاسمنتية.

صباح الخير

أيتها الواعية

● انتخاب سيدة بدوية في مركز حزب العمل مسألة تثير في النفوس مشاعر متناقضة. فهي من ناحية تنعش الامل بأن شعبنا بخير ولم تؤثر فيه محاولات التغييب والعودة الى «وأد» الانثى وأداً حضارياً يجعلها تولد وتموت بين اوامر الرجل وروائح المطبخ. فها هي فتاة، لا من القرية ولا من المدينة، بل من البادية، تدفعها ثقتها بنفسها وببنات جنسها، ان تكسر القيد لا لمجرد الخروج الى العمل، بل والى ميدان السياسة، فهي كما ذكرت الانباء «تأمل ان تدخل الكنيست». «خيط لزق».

ولكن ما يثير الاسى من الناحية الاخرى هو ان هذه الفتاة البدوية المثقفة، لم تختر حين اختارت خوض معترك السياسة سوى حزب العمل!!

حزب العمل الذي لم يترك قانوناً واحداً يجرد العرب كلهم، مدناً وارياقاً وبداوة، رجالاً ونساءً واطفالاً، من حقوقهم، الا وسنه طيلة (٣٣) عاماً من حكمه.. وطيلة كل تلك الفترة التي كان يحصل فيها على اكثر من نصف اصوات العرب، ويتفنن في كل مرة في تشكيل القوائم «الحرفية» فهذه ر.أ. وتلك ي.أ. الى آخر هذه الاسطوانه التي كانت تساعد ذلك الحزب في تحقيق مآربه. ان أي طفل في شعبنا اليوم يعرف ايتها الاخت النازلة الى حزب العمل، من صادر اراضيكم واراضينا، ومن سن قانون التأمين الوطني الذي يعتبر ابنك او اخاك نصف ابن شلومو او شوشان ومن فجر الحروب واحتل اراضي الدول المجاورة...

حزب العمل!!!

أفلا عبّرت عن وعيك وثقافتك وثقتك بحزب آخر!!

(ابو ايهاب)

لماذا تقحم اسرائيل قضية المياه والبيئة في مؤتمر السلام؟

الهدف هو التخريب او الهروب وعلى المفاوض العربي ألا يقبله

● بقلم: عصام الدين جلال ●

● لا شك ان اسرائيل غير جادة او راغبة في انجاح مفاوضات السلام القادمة. من منطلق ان الحل الافضل لها هو اللاحل، بمعنى الابقاء على الوضع القائم والمترتب على حرب ٦٧ باعتباره الوضع الامثل. واسرائيل لم تقبل المفاوضة منذ ٦٧ الا تحت ضغوط اضطرارية فقبلتها في ١٩٧٣ نتيجة حرب اكتوبر، اثر انهيار خططها العسكرية، وهي تقبلها في ١٩٩١ نتيجة ضغوط دولية متولدة من مناخ احتواء النزاعات الاقليمية وفك الاشتباك بين العملاقين. والهيكل الاسرائيلي السياسي الآن، القابع تحت يد الاحزاب اليمينية المتطرفة من الليكود وحلفائه، غير قادر على التكيف مع المتغيرات الدولية او الاقليمية، بل العكس فهي تثير فزعه.

وفي عرف هذا اليمين الاسرائيلي فان الجلوس الى طاولة المفاوضات هو تنازل خطير جداً لان معناه ازالة صفة الدوام عما يسمى لديهم بالحل الدائم - حل الامر الواقع - فكان لا بد من البحث عن طريقة لعرقلة عملية السلام وضمان فشلها، -وفي ذلك لجأوا الى اتجاهين:

١ - وضع كل الاشتراطات التي تجعل عملية مفاوضات السلام غير مقبولة للطرف العربي، ومنها اللاءات المعروفة: لا للمنظمة، لا للدولي، لا للارض مقابل السلام.. الخ.

٢ - تصعيد المطالب غير العسكرية وغير المتعلقة بالحدود في اطار التكتيك الاسرائيلي الذي يهدف الى عرقلة او تقليص فرص نجاح المفاوضات ومنها مطالب بان يتم الاتفاق اولاً على نظام امني اقليمي، ومنع سباق التسلح التقليدي، والاصرار على اتفاق للتعاون في مجالات المياه والبيئة والتنمية الاقتصادية.

ومن البديهي ان عمليات كتلك، طويلة المدى ومعقدة وتتعامل مع متغيرات مستمرة، لا يمكن ابرام اتفاق نهائي شامل حولها، ومحاولة اقحامها على مؤتمر السلام عملية لضمان عدم نجاح عملية السلام والمفاوضة عليها الى ابد الابدين. إنه من الخطأ قطعاً، ان تتبنى الدولتان الداعيتان الى المؤتمر ربط هذه القضايا بمفاوضات السلام ويجب على المفاوض العربي الا يقبل الربط بين هذه القضايا طويلة المدى وذات الصفة الدولية بطبيعتها وبين استرداد الارض وحق تقرير المصير. وكل ما يمكن قبوله التفاهم باعلان النوايا انه اذا سويت قضايا الارض والمصير والحدود والتزم الطرف الاسرائيلي مخلصاً بالتزاماته وبحقوق حسن الجوار المتعارف عليها دولياً، فانه يمكن الدخول في حوار - وليس في مفاوضات - نحو الاتفاق على اطار لتنظيم العلاقات البيئية والمائية والاقتصادية وغيرها، حسب مقتضيات الحال، واستناداً الى ركائز النظام الامني العالمي الذي لا يمكن لمنطقة الشرق الاوسط ان تكون بمنأى عنه.



واعلان النوايا بالحوار لا بد ان يكون واضحاً في رفض اي الزام في تلك القضايا، ولدينا من كامب ديفيد دليل، حيث اشترطت اسرائيل الالتزام بتطبيع العلاقات، واتفاق الطرفين على اطار للحكم الذاتي الفلسطيني وكلا الشرطين لم يفلح لان طبيعة العلاقات لم تحتمل نجاحهما ولا يمكن ان تتحمل العلاقات مثل هذا الالتزام الا اذا تولدت الثقة بناء على اتفاق سلام وسلامة التعامل والنوايا، وهي امور تنضج بالممارسة. ومن ثم خصوصية الالتزام التي تدعيها اسرائيل لنفسها، في هذا المجال ليس لها مبرر عسكري او سياسي او اقتصادي.

نحن في مرحلة فك اشتباك وتأمين استقرار واكتساب ثقة واي تفكير يتعدى هذه الحدود في هذه المرحلة هو تفكير تخريبي او هروبي على العرب رفضه.

(عن «الاهالي» ٩١/١٠/٣٠)

كيف تستوعب الدولة اللبنانية عناصر الميليشيات؟

● بقلم: ياسمين دقيق - بيروت ●

● بدأت الدولة اللبنانية عملية استيعاب عناصر الميليشيات في الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي لكن القليل ممن احكموا سيطرتهم على البلاد خلال ١٦ عاما يريدون الانخراط في مؤسسات الدولة.

وقد تجمعت عناصر الميليشيات في باحة سباق الخيل في بيروت الواقع على خطوط التماس القديمة ومن هناك نقلوا في شاحنات الى معسكرات «اعادة التأهيل» حيث يجب ان يمروا قبل قبولهم في المؤسسات الرسمية.

ومن المقرر ان يتم توزيع ثلاثة الاف و ١٨٧ عنصرا على اربعة معسكرات واقعة شرق وشمال بيروت.

وهذه الارقام هي ادنى بكثير من الارقام التي تحتفظ بها الحكومة اللبنانية التي التزمت في نيسان الماضي ضمن اطار قرارها بحل الميليشيات باستيعاب ٢٠ الف عنصر.

وكانت توقعات وزارة الداخلية تشير الى استيعاب ستة الاف عنصر كمرحلة اولية في حزيران الماضي.. اربعة الاف في الجيش والفين في قوى الامن الداخلي. اما العناصر الباقية والتي يبلغ عددها ١٤ الفا فسيتم استيعابها في مرحلة ثانية في الادارات المدنية.

وقضية استيعاب الميليشيات كانت موضع جدل بين الحكم والميليشيات وقد تبادلا الاتهامات في هذا الصدد.. فزعماء الميليشيات الرئيسيون الذين هم داخل مجلس الوزراء يتهمون الحكومة بأنها اخذت ارقاما ادنى بكثير من عدد عناصرهم.

وتبدو الدولة مترددة في استيعاب عدد كبير من عناصر الميليشيات في الجيش الذين قد يسيئون الى «وحدة وقيم» المؤسسة العسكرية.

من جهتها ذكرت مصادر مقربة من الحكومة ان استيعاب الميليشيات ارجئ لأن الميليشيات قدمت ارقاما «مبالغا فيها»، ولم يكن في وسع هذه الميليشيات تقديم العدد الذي طلبته من المقاتلين.

وهذه الاتهامات تستهدف بالدرجة الاولى ميليشيا القوات اللبنانية التي طلبت وحدها من الدولة ان تأخذ على عاتقها ٢٠ الفا من مقاتليها. ووافقت الدولة على استيعاب ستة الاف عنصر منهم.

وتقدم عدد محدود جدا من عناصر ميليشيا القوات اللبنانية الى مراكز التجنيد وبعد يومين من بداية العملية بدا عدم التوازن الطائفي والسياسي واضحا.

ويبدو ان مقاتلي حركة «امل» الشيعية هم الاكثر تصميما على الالتحاق بالمؤسسة العسكرية. وقال ضابط في الجيش ان «معظم عناصر الميليشيات الذين تقدموا هم من الشيعة». واشار ايضا الى الاقبال الضعيف اذ لم يتقدم من اصل ٦٠٠٠ عنصر سوى ٤٣٠ فقط.

وتريد الدولة ان تجعل من عملية استيعاب هؤلاء الشباب الذين قاتلوا خلال ١٦ عاما للقوة «وللوحدة الوطنية». وقال العميد ميشيل معيكي الذي يشرف على العملية ان «هؤلاء الشباب الذين يشكلون عشرين تيارا سياسيا مختلفا يجمعهم هاجس الانصهار». واضاف: «لقد لجأنا الى الكمبيوتر حتى يكون هذا الانصهار مبنيا على قواعد علمية. وسيجتمع شباب من جميع الانتماءات السياسية والجغرافية والطائفية في المعسكر نفسه».

ويحسب العميد معيكي فان «التدريب المقرر ليس عسكريا فقط لكنه سيكون وطنيا وانسانيا واجتماعيا لان بلادنا بحاجة الى جنود نزيهين».

اما عناصر الميليشيات الذين لا يحملون شهادات جامعية او مؤهلات فهم لا يبدون حماسا في زمن السلم لفكرة الخضوع لنمط منظم من الحياة. وقال احدهم «من الافضل ان اقوم بأي عمل آخر او اغادر البلاد».

(عن: و.ص.ف)

انذار لسكان القرى المحررة باجلاء قراهم

● تتمة من ص ١ ●

بلدات وقرى لبنانية محررة محاذية لمنطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل الى جانب انذار سكان هذه القرى بمغادرتها خلال ١٢ ساعة والذي ادى الى نزوح الالاف منهم شمالا.

وقالت مصادر في الجنوب اللبناني انه الى جانب القصف الاسرائيلي المكثف دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات مدرعة تركزت على ثلاثة محاور في المنطقة الامنية.

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة للميليشيات العميلة ان مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة قصفت بشكل مكثف، عصر امس، بلدات النبطية ومجدل سلم وحبوش وتبنين وان المروحيات الاسرائيلية حلقت فوق بلدة النبطية والقت بمنشورات على الاهالي اضافة الى طائرات الاستطلاع الاسرائيلية التي تجوب اجواء الجنوب اللبناني.

وكان المستشار الاعلامي لوزير «الامن»، دان نافيه، قد نفى، امس السبت، الانباء التي تناقلتها وسائل الاعلام والقائلة ان اسرائيل تدعو سكان القرى في الجنوب اللبناني الى اخلاء قراهم. الا انه اشار الى ان الجيش الاسرائيلي ملتزم بمواصلة ضمان أمن الحدود الشمالية خاصة اثر فشل «جيش جنوب لبنان» في التصدي لعمليات المقاومة التي نفذها مقاتلو «حزب الله» في الجنوب اللبناني.

وقال متحدث عسكري «ان الجيش الاسرائيلي لا يدعو سكان جنوب لبنان الى مغادرة منازلهم. وانه ينتظر من الجيش اللبناني ان يمنع نشاط حزب الله في منطقة «الحزام الامني». واضاف: وان الجيش الاسرائيلي يدعو سكان جنوب لبنان الى التخلص من العناصر الارهابية التي تعمل في مناطقهم».

وبثت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة مع ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة من على تلة تشرف على بلدة كفررمان قبالة القطاع الاوسط من المنطقة «الامنية» عبر مكبرات الصوت انذارا ثانيا عند الساعة الثانية من بعد ظهر امس طلب فيه من سكان المنازل المحاذية للحزام الامني مغادرتها خلال ١٢ ساعة».

واختلف مضمون هذا الانذار عن الاول الذي بثه «الجيش» العميل عند الساعة ١١.٠٠ بالتوقيت المحلي «الى سكان القرى المحاذية لمنطقة الحزام الامني» ولم يشمل قوات الجيش اللبناني المنتشر قبالة شمال القطاع الاوسط من المنطقة «الامنية». وكان الانذار الاول قد شمل وحدات الجيش ودعاها «الى الانسحاب من مواقعها في هذا القطاع». الا ان قوات الجيش رفضت ذلك ووضعت في حالة تأهب قصوى.

واثار هذان الانذاران موجة نزوح كثيفة من ضواحي منطقة النبطية باتجاه المناطق الامنة.

ويأتي هذان الانذاران بعد ستة ايام من القصف والغارات الجوية الاسرائيلية على عشرات البلدات في جنوب لبنان حيث شن مقاتلو حزب الله عمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

واعتبر مصدر امني لبناني ان هذين الانذارين هما مؤشران لعملية عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق.

ونقلت الانباء عن شهود عيان قولهم ان هذين الانذارين اثارا مناخا من الذعر لدى سكان قرى وبلدات القرى المحررة المحاذية للمنطقة «الامنية» الذين بدأوا على الفور عمليات نزوح حقيقية. وان الالاف من سكان بلدات عربصاليم وكفررمان والنبطية قد غادروا هذه البلدات في حين رفض الجيش اللبناني، الذي شمله الانذار، هذا الانذار مؤكدا انه سيتصدى لاي عدوان اسرائيلي او ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة.

وذكر مصدر عسكري لبناني في بلدة النبطية ان الجيش اللبناني سيبقى في مواقعه. وتلقى امرا بالتصدي لاي عدوان ووضع في حالة تأهب قصوى. واشار الى ان الجيش اللبناني ارسل دبابات وتعزيزات عسكرية الى المداخل الشرقية لبلدة كفررمان.

وعلى صعيد التحرك السياسي دعا الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، مجلس الدفاع الاعلى اللبناني الى اجتماع للبحث في الوضع المتوتر في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر رسمية لبنانية ان كبار المسؤولين اللبنانيين اجروا اتصالات مكثفة مع الوفد اللبناني المشارك في مؤتمر مدريد للسلام لاثارة مسألة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني.

وطلب وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، بعد ظهر امس، من نائب وزير الخارجية الامريكي، ادوارد جورجيان، التدخل لدى السلطات الاسرائيلية لوقف نشاط قواتها العسكرية في الجنوب اللبناني.

وافادت الانباء ان بويز طلب من مندوب لبنان لدى الامم المتحدة، خليل مكاوي، تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي على القصف الاسرائيلي المكثف للقرى اللبنانية المحررة.

وقال وزير الخارجية اللبناني في مؤتمر صحفي، امس، في مدريد، ان بلاده سترفض التفاوض مباشرة مع اسرائيل في حال استمر القصف الاسرائيلي في جنوب لبنان. وقال لن نقبل المشاركة في التفاوض تحت تهديد السلاح. وان بلاده تنتظر جواب الولايات المتحدة على الشكوى التي قدمها لبنان ضد اسرائيل.

وعلم من مصدر في الوفد اللبناني ان الولايات المتحدة ابلغت الوفد المذكور الى مؤتمر السلام في مدريد انها طلبت من اسرائيل وقف جميع العمليات العسكرية في جنوب لبنان.

واضاف المصدر نفسه ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الموجود في باريس اطلع نظيره اللبناني، فارس بويز، انه طلب من وزير «الامن» الاسرائيلي، موشيه ارنس، وقف جميع العمليات العسكرية في جنوب لبنان.

واتهم متحدث باسم الوفد السوري الى مؤتمر السلام في مدريد اسرائيل بالعمل على «نسف عملية السلام» عبر تصعيد الاعمال العسكرية في جنوب لبنان.

وقال المتحدث نفسه ان «الاعتداءات الاسرائيلية الغادرة هي الوسيلة التي تلجأ اليها اسرائيل لنسف عملية السلام بعد ان احرجها الموقف البناء الذي وقفته الوفود العربية».

النص الكامل لمداخلة د. حيدر عبد الشافي في نهاية الجلسات الافتتاحية لمؤتمر السلام

القدس الفلسطينية هي رمز هويتنا وتأكيد وجودنا الازلي على ارض وطننا

مصممون على ممارسة حقنا في اقامة دولتنا المستقلة تحت لواء قيادتنا الشرعية والمعترف بها

● «معالي وزير الخارجية جيمس بيكر، معالي وزير الخارجية السوفييتي بوريس بانكين، اصحاب السعادة، سيداتي سادتي:

«نود بادىء ذي بدء، ان نتقدم بالتهنئة الى الدولتين الراعيتين لهذا المؤتمر، على النجاح الذي حققتاه باخراج هذا المؤتمر الى حيز الوجود، خاصة وان الكثيرين قد اخفقوا في ذلك قبلهما. ان انعقاد المؤتمر في حد ذاته مأثرة لا يمكن تجاهلها، فهي تجسيد للمثابرة الحقة والثبات والعمل الجاد ولاجل هذا، فاننا نعبر عن تقديرنا.

«سيداتي وسادتي:

«وان هناك حاجة ملحة الى «التوقف طواعية عن التشكك» (كما تقول العبارة الادبية)، اذا اريد النجاح لهذا المؤتمر التاريخي. كما ان هناك حاجة الى الاستعداد، والمقدرة على ارتياد آفاق غير مطروقة من قبل، واستكشاف مجاهلها وطبوغرافيتها غير المألوفة. تتطلب منا هذه المحاولة الجادة التي نخوض غمارها الآن في مدريد حدا ادنى من الفهم المتبادل، وذلك للشروع في عملية التفاعل والتفاهم، حيث ان هذا العصر، الذي يتميز بالترابط الدولي، هو في امس الحاجة الى تطوير سريع للحوار المشترك القادر على خلق مفاهيم ملائمة من الممكن ان تبنى على اساسها مواقف تتميز بالتطلع الى الامام وترسم استنادا اليها مسالك واضحة.

«واذا ما اخفقنا في ذلك، فلن يرحمنا الزمن، وستحملنا شعوبنا مسؤولية هذا الفشل، ولذا فان امامنا مهمة بل واجب تجاوز المفاهيم الجامدة والمتعنتة، وكذلك نبذ الجدل الذي لا جدوى من ورائه والايديولوجيات البالية، والتخلي عن المواقف ضيقة الافق. ان مثل ذلك انما يؤدي الى تمسك المتحدثين بمواقف متعنتة تثير العداء لدى الحضور.

«ولا بد من الاقرار بأن انتزاع ردود فعل فورية من خلال الاستفزاز والعداء قد يؤدي الى توليد طاقة. الا ان مثل هذه الطاقة سرعان ما تتلاشى، وتكون نتائجها مدمرة في نهاية الامر. ان الطاقة الموجهة التي تتميز بقوة دفع حقيقية، انما تنبثق من تفاعل مسؤول وايجابي بين فرقاء متساوين باللجوء الى معايير مرجعية معترف بها، بغض النظر عن مدى عدم الاتفاق.

«ولقد جئنا هنا نحن الوفد الفلسطيني لنطرح امامكم بكل امانة تحديا، الا وهو ان نثبت لكم انسانيتنا وان نعترف بانسانيتكم، وان نتجاوز قيود الماضي ونرسي اسس عملية السلام في اطار التبادلية والشمولية والاعتراف. لقد رفضنا عن عمد، التقيد بخيار واحد او الوقوع في شرك التمترس خلف موقف متصلب، فالسلام ايها السيدات والسادة يتطلب شجاعة في العمل ومثابرة في السعي.

«ولقد وجه الرئيس بوش في كلمته الافتتاحية رسالة قوية، لا للمشاركين فقط، بل للعالم اجمع، تتضمن تعهدا باقامة سلام مستند الى «العدالة والشرعية» بوصفهما مرتكزين اساسيين. قد شعرنا بالامتنان، حيث ان مبادرة السلام الفلسطينية مبنية بشكل ثابت على هذين المبدأين. وقد اعادت معظم الكلمات التي تلت ذلك التأكيد عليهما، كما سعت ايضا الى ابراز جدية القصد، الا ان كلمة الوفد الاسرائيلي كانت الاستثناء الوحيد، حيث ظلت حبيسة بلاغتها العدائية، غير قادرة على الاستجابة لمتطلبات المناسبة. لقد ولت ايام السيطرة وسياسة الهيمنة، وتؤكد الحقائق المستجدة لعالمنا المعاصر مبادىء السياسات الاخلاقية والوفاق الدولي بوصفهما المعايير والمقاييس ذات القيمة الفعلية.

«واضافة الى ذلك، فانه من غير المفهوم لدينا كيف تتمكن اسرائيل من انتهاك سلامة العملية واجماع المشاركين دون عقاب. ان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ومبدأ الارض مقابل السلام انما يشكلان اساسا مرجعيا ومصدرا للسلطة القانونية للمؤتمر والمفاوضات، كما هو مذكور في كتب الدعوة لهذا المؤتمر. ان رد الشعب الفلسطيني الايجابي كان في الاساس اقرارا بهذا الالتزام وتقديرا له. ان جوهر ٢٤٢ كما ورد في ديباجته هو «عدم جواز الاستيلاء على الارض عن طريق الحرب»، ولهذا يشمل في ثناياه تعريفا داخليا وملزما مما يجعله غير قابل لتأويلات او تطبيقات غير موضوعية. لقد جئنا هنا لتطبيق هذا القرار لا للخوض في مهاترات لغوية، ولا لنكون طرفا في تغييبه او حذفه من جدول السلام. ولا يشكل هذا مطلبا عربيا وفلسطينيا وحسب، انما هو ايضا مطلب المجتمع الدولي، كما انه اختبار لمصداقية العهد الجديد في السياسة الدولية.

«وكذلك، فان البنود الواردة في القرار ٢٤٢ تنطبق على القدس الشرقية، والتي لا تعتبر ارضا محتلة فقط، بل تشكل كذلك رمزا عالميا ومصدرا للابداع الثقافي والاغناء الروحي والتسامح الديني. ولعله مما يثير الالم والاستفزاز ان نرى اجراءات شبيهة باجراءات الابرتهايد يمنع الفلسطينيون اليوم بموجبها من دخول المدينة المقدسة. يجب ان تكون بوابات القدس مفتوحة، ان القدس الفلسطينية هي رمز هويتنا وتأكيد وجودنا الازلي على ارض وطننا.

«ايها السيدات والسادة:

«وان القضية هنا قضية ارض، وان بقاء الشعب الفلسطيني على ما تبقى من كروم الزيتون والتلال والوديان الآمنة وبيوت وقرى ومدن اجدادنا، هو الذي يتعرض للتهديد والخطر، وتقضي الشرعية الدولية باعادة الاراضي العربية والفلسطينية التي احتلت بغير وجه حق الى اصحابها الشرعيين. ان على اسرائيل ان تقر بمبدأ الحدود، سواء كانت تلك الحدود سياسية او قانونية او اخلاقية او جغرافية، وعليها ان تقرر الانضمام الى المجموعة الدولية، من خلال قبولها لمبادىء القانون الدولي وارادة المجتمع الدولي. ولن تتمكن المراوغة وخداع النفس مهما عظما من تغيير تلك الحقيقة.

«ولا يمكن الحصول على الامن من خلال الاستيلاء على اراضي شعب آخر. كما ان الجغرافية ليست معيارا للامن، بل ان عكس ذلك هو الصحيح، ان الاحتفاظ بالاراضي المحتلة وتوسيع رقعتها هي الطريقة المؤكدة لتكريس العداء. اننا نقدم للشعب الاسرائيلي فرصة نادرة لتحقيق امن حقيقي من خلال السلام. ان الاستقرار والامن الحقيقيين والدائمين لا يتحققان الا من خلال ايجاد حل للمظالم الحقيقية والاسباب الكامنة وراء الصراع وعدم الاستقرار».

«واننا شعب فلسطين، نقدم للاسرائيليين هنا طريقة بديلة لتحقيق السلام والامن. تخلوا عن المخاوف والشكوك، وتعاملوا معنا على قدم المساواة ضمن حل دولتين لشعبين، ودعونا نعمل من اجل تطور وازدهار منطقتنا على اساس المنفعة والرخاء المتبادلين. فقد اهدرنا ما فيه الكفاية من الوقت والطاقات والموارد في هذا التدمير المتبادل. اننا نستحثكم على اغتنام هذه الفرصة، وان تكونوا على مستوى تحدي السلام.

«وان اقامة المستوطنات على الارض الفلسطينية المصادرة، ونهب مواردنا سيؤدي بالتأكيد الى تقويض العملية التي اطلقها هذا المؤتمر. ان هذه المستوطنات هي عقبة رئيسية في طريق السلام. كما انها تشكل انتهاكا صارخا للحقوق الفلسطينية ولمعاهدة جنيف الرابعة. فلتتوقف النشاطات الاستيطانية كافة، ومصادرة الاراضي الفلسطينية، لان هذه الاجراءات تشكل نهبا منظما لتراث شعبنا ومستقبله.

● الفلسطينيون هم شعب له حقوق وطنية مشروعة. لسنا «سكان المناطق». اننا شعب واحد متحد سواء أكنا في المنفى او تحت الاحتلال.

● ندعو بجدية وبقوة الدولتين الراعيتين للمؤتمر ان يقوما بوضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت وصايتهما مباشرة او من خلال الامم المتحدة الى حين التوصل الى تسوية نهائية.

● المستوطنات هي عقبة رئيسية في طريق السلام. فلتتوقف النشاطات الاسرائيلية الاستيطانية ومصادرة الاراضي الفلسطينية لان هذه الاجراءات تشكل نهبا منظما لتراث شعبنا ومستقبله.

«وان الفلسطينيين هم شعب له حقوق وطنية مشروعة، لسنا «سكان المناطق»، او حدثا عارضا في التاريخ، او مجرد عائق في وجه مخططات اسرائيل التوسعية ولا مشكلة سكانية مجردة. قد تفضل اغلاق عينيك عن هذه الحقيقة يا سيد شمير، الا اننا هنا امام انظار العالم اجمع، وامامك انت بالذات، ولن يستطيع احد انكار وجودنا. اننا شعب واحد متحد رغم محنتنا، سواء أكنا في المنفى او تحت الاحتلال، مصممين على ممارسة حقنا في تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة تحت لواء قيادتنا الشرعية والمعترف بها، وستتم معالجة قضية لاجئينا جميعا خلال المفاوضات حول الوضع النهائي بمقتضى قرار هيئة الامم المتحدة رقم ١٩٤.

«ولقد اعلنا قبولنا للمراحل الانتقالية بوصفها جزء من هذه العملية بشرط ان تتمتع بمنطق الترابط الداخلي، ضمن مدة زمنية محددة وبدون ان يمس ذلك بالوضع النهائي. يجب ان تكون للفلسطينيين خلال هذه المرحلة الانتقالية سيطرة ذات معنى على القرارات المتعلقة بحياتهم ومصيرهم. وخلال هذه المرحلة، يمكن البدء باعادة التوطين الفوري للذين طردوا من اراضيهم سنة ١٩٦٧، ولم شمل العائلات المشتتة.

«وكما عبرنا ايضا عن الحاجة الى الحماية والى تدخل طرف ثالث في اثناء التوصل الى تسوية في ظل عدم التوازن بين المحتل، والذين تحت الاحتلال، وحيث ان السلام هو وضع حضاري بين المجتمعات، فانه لا يمكن للسلام الحقيقي بين الشعوب ان يسبق حل المشاكل الواقعة في صلب الصراع، انه الحل الذي يفتح الباب امام السلام وليس العكس من ذلك.

«وبناء على هذه المرتكزات، فاننا ندعو بقوة وبجدية الدولتين الراعيتين للمؤتمر ان يقوما بوضع الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت وصايتهما مباشرة، او من خلال الامم المتحدة الى حين التوصل الى تسوية نهائية. ان الشعب الفلسطيني على استعداد لان يعهد اليكم بحماية ارواح ابنائه وحماية اراضيه الى حين تحقيق سلام عادل وشرعي.

«وان شعبنا الفلسطيني هو نفس الشعب الذي احتفل بمناسبة افتتاح هذا المؤتمر بتقديم اغصان الزيتون لجنود الاحتلال الاسرائيلي، وهو الشعب الذي قام اطفاله بتزيين الدبابات الاسرائيلية برمز السلام هذا. لقد كان شعبنا الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال وفي المنافي حاضرا في اذهاننا وقلوبنا خلال الايام الثلاثة الماضية وان الصوت الذي استمعتم اليه كان صوته هو.

«ونقول للدولتين الراعيتين للمؤتمر والى المجتمع الدولي الذي ينشد تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط: لقد منحتمونا فرصة عادلة للاستماع الينا، واننا نشكركم على اهتمامكم والاصغاء الى صوتنا».

الخطاب الاردني

لا يمكن لاسرائيل ان تحصل على الارض والسلام، معا

● «جوهر الصراع العربي الاسرائيلي الحالي يدور حول الاراضي المحتلة. القول بأن «القضية ليست الارض» هو اختصار جسيم للحقيقة... حان الوقت لتعترف اسرائيل بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على ارضه ووطن اجداده».

● «مرة اخرى فان اسرائيل قالت لا لتقرير المصير للفلسطينيين.. لا للانسحاب من قطاع غزة والضفة الغربية ومرتفعات الجولان وكذلك جنوب لبنان. اسرائيل تعلن بصراحة وعلى الملأ نيتها الابقاء على موقفها غير القانوني وتواصل برنامجها الاستيطاني».

● «دعوني القول مرة اخرى اننا لا نسعى الى سلام بأي ثمن.. اننا نسعى الى العدل والانصاف والشرعية»... «يمكن لاسرائيل ان تحصل اما على الارض او على السلام ولا يمكنها ان تحصل على الاثنين معا».

● «دعوني اجدد موقف الاردن الذي يستند الى مبدأ بسيط وصحيح هو الارض مقابل السلام. وذلك هو السبب في اننا ندعو اسرائيل الى التقيد بقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة (٢٤٢) و(٣٣٨) و(٤٢٥) الخاصة بالاراضي المحتلة ومرتفعات الجولان السورية ولبنان»...

● «يتعين ان يحصل الفلسطينيون على حق تقرير المصير وان يمارسوه على ارضهم. وذلك هو السبب في ان الوقف الفوري لانشاء المستوطنات شرط اساسي لتسوية اقليمية شاملة».

وزير خارجية الاردن، بروفيسور كامل ابو جابر، في مقابلة خاصة لـ «الاتحاد»:

الاردن مستعد لسلام حقيقي ودائم مع اسرائيل، بشرط ان يكون السلام عادلاً

اتمنى ان تقوم الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل وحتى استخدام القوة لتطبيق الشرعية الدولية

■ حاوره: نظير مجلي/مدريد ■

● عندما سمع باسم «الاتحاد» وحيفا.. اندفع بوجه تحيات حارة «من جوف القلب» الى الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. وهذا ما قاله البروفيسور كامل ابو جابر، وزير الخارجية الاردني ورئيس الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك في مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط:

«تحية خاصة أوجهها لكم عبر «الاتحاد» فانتم لنا اهل واخوة ومثل للناس الصامدين والمكافحين والملتزمين بارضهم. انتم المجاهدون الحقيقيون في هذه الامة العربية».

وما ان تفوهت بالسؤال: لماذا؟ حتى كان جوابه ينطلق كالرصاص وهو ما زال يصافح: «الالتصاق بالارض. هذا ما نحلتموه. وكان التصاقكم بالارض ومقاومتكم الرحيل، اكبر جهاد ونضال عربي.. والدليل هو ما نشهده في هذا المؤتمر».

ولم تفارق هذه الحرارة الرجل خلال لقائنا. وعندما اضطر الى قطع اللقاء، لامر طارئ استدعاه لمغادرة الفندق الذي يقيم فيه، طلب رقم الهاتف لدي حتى يتصل ويحدد موعداً لاحقاً. وكان اللقاء الثاني في الليلة نفسها، قبيل منتصف الليل. «لا تؤاخذني. لم انم كل هذه الليالي. ولكن، لم نحضر الى هنا للنوم».

● «الاتحاد»: الموقف الاردني يتسم، خصوصاً في السنة الاخيرة، باحترام استقلالية القرار الفلسطيني والتنسيق الكامل معه. فما هي خلفية هذا الموقف وأسبابه؟

- بروفيسور ابو جابر: هذا الموقف كان دائماً يتسم بالصفات التي ذكرت. والخلفية هي الرباط التاريخي بين الشعبين، الاردني والفلسطيني، اللذين نعتبرهما شعباً واحداً. وذلك بحكم التاريخ الواحد والاديان واللغة والجغرافيا والاذى المشترك والالم والآمال الواحدة.

● «الاتحاد»: لكن هذه العلاقة شهدت الكثير من الصعود والهبوط وشهدت صراعات دموية.

- بروفيسور ابو جابر: لم نشهد هبوطاً...

● «الاتحاد»: في سنة ١٩٧٠ و...

- بروفيسور ابو جابر: ..قلت لك اننا شعب واحد. وقد تحدث اختلافات. وفي الظروف الجديدة الناشئة في العالم ومع انطلاقة الانتفاضة، اصبح لزاماً ان تبرز الشخصية الفلسطينية المستقلة وان تطرح وعلى كل المستويات قضية المطلب العادل باحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

● «الاتحاد»: لاحظنا ان رؤساء الوفود العربية، السوري والمصري واللبناني، لم يتطرقوا في خطاباتهم في مؤتمر السلام بكلمة الى منظمة التحرير الفلسطينية. فحسبنا ان هذا هو الامر المتفق عليه مع الولايات المتحدة للامتناع عن استفزاز الوفد الاسرائيلي. اما انت فقد ذكرت م.ت.ف. بوضوح. واشدت بياسر عرفات والمجلس الوطني الفلسطيني وكذلك رئيس الوفد الفلسطيني. فهل كان هناك طلب امريكي، او ما سبب عدم ذكر زملائك العرب لمنظمة التحرير؟

- بروفيسور ابو جابر: انا يهمني نفسي والبلد الذي امثله. لا تطلب مني ان اتحدث عما يفعله الآخرون.

● «الاتحاد»: هل تعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية جادة فعلاً في تحقيق سلام دائم وثابت، كما قال الرئيس بوش في خطابه في افتتاح المؤتمر؟

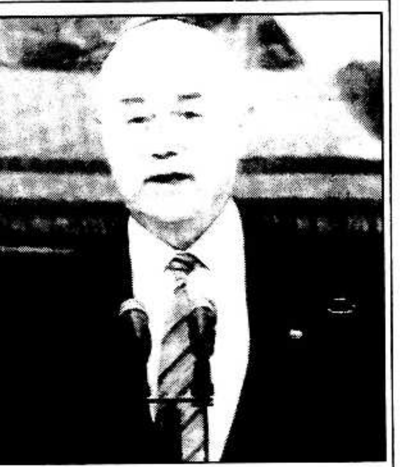
- بروفيسور ابو جابر: ماذا اقول لك. اذا كنت تسأل عن النوايا فالجواب: الله اعلم ما في القلوب. اما اذا كنا سنحكم من تصريحاتها المتكررة ومن خلال اللقاءات المشتركة، فانها جادة كل الجد في مساعيها وفي الايفاء بالتزاماتها. وآمل ان تستمر في ذلك.

● «الاتحاد»: منذ حرب الخليج يطرح سؤال ملح - لماذا اقدمت الولايات المتحدة على شن حرب تدميرية ضد العراق بدعوى تطبيق الشرعية الدولية، بينما هنا ترفض حتى شن ضغوط على اسرائيل حتى تطبق الشرعية الدولية - قرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وغيرها. فهل يؤيد الاردن ان تقوم الولايات المتحدة باجبار اسرائيل على ذلك، حتى بواسطة القوة؟

- بروفيسور ابو جابر: نؤيد؟ لا يا عزيزي. لا نؤيد وحسب بل هذا ما نتمناه. لقد عارضنا دائماً المعايير المزدوجة. وقد آن الاوان لوضع الامور في نصابها، خصوصاً وان اسرائيل تواصل سياستها العدائية.

● «الاتحاد»: اذن، ما هو دليلك على ان الولايات المتحدة جادة في مساعيها لتحقيق السلام العادل. هل لديك مثل؟

- بروفيسور ابو جابر: نعم بالطبع. منذ اكثر من اربعة عقود، لم نشهد رئيساً للولايات المتحدة الامريكية يرمي بكل ثقله ونفوذه لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط



● انتم، الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، المجاهدون الحقيقيون في هذه الامة العربية. فالتصاقكم بالارض ومقاومتكم الرحيل، اكبر جهاد ونضال عربي.

● الولايات المتحدة الامريكية تبدو، ولاول مرة منذ اربعة عقود، جادة في السعي نحو سلام ثابت في الشرق الاوسط.

● من المهم ان تكشف الولايات المتحدة بنفسها ان اسرائيل تحاول التملص من عملية السلام.

● اترى كم يبدو المنطق الاسرائيلي سخيفاً.

بهذا الاصرار وهذه الوتيرة. وزير الخارجية الامريكي وصل الى المنطقة بنفسه ثماني مرات خلال ثمانية اشهر. وهذا ايضاً ليس بالامر القليل. ان بوش مقبل على سنة انتخابات. ومع ذلك فهو يخوض معركة السلام بقوة وتصميم متحدياً في ذلك الصهيونية العالمية. وكل هذا جديد.

● «الاتحاد»: أيمكنك القول انك راضٍ عن طريق الولايات المتحدة في ادارة المفاوضات من اجل السلام!

- بروفيسور ابو جابر: انظر، ان المهمة التي اخذتها امريكا على عاتقها هي مهمة جمع الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط على طاولة المفاوضات. وفي هذا نجحت مهمتها. والآن سوف ترافق الاطراف في استمرار المفاوضات كمساند نشيط. ونأمل مرة اخرى ان نوفق جميعاً وتفي الولايات المتحدة بالتزاماتها. ونقول هذا بشكل خاص لان اسرائيل تحاول التملص من كل المسيرة السلمية. ومن المهم ان تكتشف الولايات المتحدة ذلك بنفسها. ويدرك ذلك العالم اجمع.

● «الاتحاد»: وما رأيك في دور الاتحاد السوفييتي؟

- بروفيسور ابو جابر: الاتحاد السوفييتي كما تعرف يقوم بدور الشريك المساند. نحن نثمن هذا الدور ونقدره ونشكره عليه.

● «الاتحاد»: انتم مقبلون على ادارة مفاوضات مباشرة في مسارين، ثنائية ومتعددة الاطراف. فما العقبة التي تواجه هذه المفاوضات؟

- بروفيسور ابو جابر: العقبة الاولى هي في اصرار اسرائيل على موقف متعنت من مكان اجراء المفاوضات. نحن نرى ان البداية التي تمت في مدريد يمكن ان تستمر في مدريد. ولا حاجة لتغيير المكان. واسرائيل تفتعل ازمة بطلبها الملح اجراء المفاوضات في المنطقة. ونحن نقول ان المكان هو وسيلة. وطالما اننا ما زلنا في بداية الطريق فلا حاجة الى التمسك بالقشور واقحام انفسنا في حساسيات زائدة حول مكان انعقاد المفاوضات. فالمكان هو وسيلة ثانوية فقط.

● «الاتحاد»: أية حساسيات تقصد؟

- بروفيسور ابو جابر: خذ مثلاً الفلسطينيين. كيف يجرون المفاوضات في ظل الاحتلال؟! هل هذا منطق؟!

● «الاتحاد»: هل انت متفائل من نجاح مسيرة السلام؟ ما هو شعورك الشخصي في هذا، خصوصاً وانك انسان مجرب وتراقب الامور من داخل داخلها؟

- بروفيسور ابو جابر: دعني اقول لك ان هناك بعض الامل عندي في ان ننجح. من جهتنا، اردنيين وفلسطينيين وعرباً، نعمل كل ما في وسعنا لمنع تفجير المفاوضات. فهذه فرصة قررنا ان ننتهزها حتى النهاية. لكن الامر ليس متوقفا علينا وحدنا.

● «الاتحاد»: في حالة نجاح هذه المساعي، هل سيوافق الاردن على اقامة علاقات سلام كاملة مع اسرائيل وفي كل المجالات؟

- بروفيسور ابو جابر: نعم بالطبع. فنحن متجهون نحو السلام. والسلام لا يتجزأ. نريده سلاماً شاملاً وفي كل المجالات، لان البديل هو حرب باردة او ساخنة. ونحن همنا الاساسي حقن الدماء. ونقل هذه المنطقة وشعوبها الى عصر جديد خالٍ من العداء والعنف، طامح في الرخاء والامان.

● «الاتحاد»: هل انت راضٍ عن تنسيق المواقف العربية في مؤتمر السلام؟

- بروفيسور ابو جابر: بالطبع. ان الوفود العربية المفاوضة وكذلك المراقبة تتعاون فيما بينها بشكل رائع.

● «الاتحاد»: هناك عدد من الدول العربية غائبة عن هذه المساعي مثل ليبيا والسودان واليمن. وهناك دولة واحدة مغيبة عنها، هي العراق. فما رأيك؟

- بروفيسور ابو جابر: دولة العراق ليست مغيبة. والقضية انها ليست من دول المواجهة.

● «الاتحاد»: ولكن السعودية ايضاً ليست دولة مواجهة ومع ذلك ارسلت بندر بن سلطان.

- بروفيسور ابو جابر: للسعودية وضع خاص بوصفها قريبة من الحدود الاسرائيلية الجنوبية.

● «الاتحاد»: ولكن العراق ايضاً قريب من اسرائيل. على الاقل اقرب من دول الخليج المجاورة له من الشرق واقرب من دول المغرب العربي.

- بروفيسور ابو جابر: لكل دولة وضعها الخاص واسبابها الخاصة. وهذا امر معروف. دعنا الآن نتقدم خطوة خطوة نحو السلام.

● «الاتحاد»: ..وطالما تتحدث عن السلام، ونرى ان الكويت سيستغل وجود بند الارهاب على بساط الابحاث ليطرح قضية الاسرى الكويتيين في العراق، فلماذا لا يجري حديث عن اطفال العراق الذين يموتون يومياً بالعشرات، جراء نقص الغذاء وامراض التلوث التي سببتها الحرب؟

- بروفيسور ابو جابر: قضية اطفال العراق وشعبه يجب ان تهز الضمير العربي والعالمي فعلاً. ونحن في الاردن لا نألو جهداً في سبيل وضع حد لهذه المعاناة والمأساة.

● «الاتحاد»: كيف تصف العلاقة ما بين الاردن والعراق اليوم. هل جرى فيها اي تراجع.

- بروفيسور ابو جابر: بالطبع لا. فلا يوجد اي تراجع. نحن على علاقة متينة بالعراق. نتصل به باستمرار بواسطة السفارتين العراقية والاردنية في بغداد وعمان.

● «الاتحاد»: تجاوز الاردن آثار حرب الخليج، سياسياً واقتصادياً؟

- بروفيسور ابو جابر: كلا. ما زلنا نعاني الامرين بسبب الآثار الاقتصادية التي خلفتها حرب الخليج ونتيجة تدفق مئات الوف اللاجئين الى الاردن.

● «الاتحاد»: اشاعة الحياة الدمقراطية في الاردن هو موضوع اردني داخلي لكنه يهم العالم العربي وشعوب المنطقة بأسرها. الدمقراطية التي تعلنون عن وجودها في الاردن، ما هي حدودها؟

- بروفيسور ابو جابر: هي دمقراطية بكل معنى الكلمة. وحدودها القانون والدستور.

● «الاتحاد»: هل هناك احتمال ان تسقط الحكومة بعملية تصويت دمقراطية في البرلمان؟!

- بروفيسور ابو جابر: هذا سؤال نظري.

● «الاتحاد»: اذا حاول الاخوان المسلمون..

- بروفيسور ابو جابر: نحن نتوقع من كل الاحزاب في الاردن ان تمارس دورها الدمقراطي. ولكن.. ارجوك، انا وزير خارجية.

لتتوقف الحملات التحريضية ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● منذ الانهيار الشامل والزلزال العاصف الذي اجتاح دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي طال الجدل وكثرت التحليلات والاجتهادات والتساؤلات والمناقشات، وكل الحريصين والغيورين على الفكر الماركسي الجدلي ادلوا بدلوهم ووضعوا التطورات والتنبؤات لمستقبل الاشتراكية ورسموا طرائق الحل ووسائل الخروج من الازمة الفكرية - السياسية التي تعيشها الاحزاب العمالية والحركات الثورية نتيجة التطورات الحاصلة في المعسكر الذي كان بالامس القريب يعرف بـ «المعسكر الاشتراكي». وفي الوقت نفسه عمدت الاقلام الارتزاقية والمأجورة والمنحرفون المرتدون عن طريق الماركسية الى تشويه الحقائق وخلط الاوراق وشن حملة مسمومة وهجمة هستيرية ضد الفكر الماركسي وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوجيه الاتهامات الباطلة ضده وكأنه المسؤول عما جرى من انهيارات في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية؟!

ومن المؤلم والمؤسف حقاً ان الذي يقود هذا الهجوم الاعلامي الهستيري هم «الفرسان» الذين سقطوا عن الدرب بعد ان اعتلوا المنصات الحزبية ردحاً من الزمن وافنوا زهرة شبابهم وحياتهم في قيادة الحزب.

لا يختلف عاقلان ان الحملة الهوجاء ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي تستهدف ضرب وتفتيت الوحدة الوطنية الشعبية والدمقراطية وتصفية النضال الوطني التقدمي الثوري والدمقراطي للجماهير العربية من اجل البقاء والتطور الاجتماعي والسياسي والثقافي والحضاري والذي يشكل الحزب احد دعائمه وركائزه الاساسية.

ورداً على الحملة التحريضية واسهاماً في النقاش الموضوعي النزيه والصادق والهادف الى تطوير العمل والنشاط الحزبي واخراج الكوادر الحزبية من حالة الجمود والركود والاحباط فانني اود ابراز الحقائق الآتية:

اولاً: ان الانسان العقائدي هو الذي يصمد وقت الشدائد والصعاب والذي اختار درب الشيوعية والماركسية عن قناعة بالمبادئ الانسانية التي تناضل من اجلها، مبادئ السلام والحرية والدمقراطية والاشتراكية واعتنق الفكر الماركسي الجدلي اعتناقاً فلسفياً علمياً خلاقاً لكون هذا الفكر يقدم الاجوبة الشافية عن كل المسائل والقضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية المطروحة على ساحة العمل الوطني. وما اسهل طرق الخيانة والتنكر للمبادئ في الاوقات العصيبة التي نحياها. ولعل خروج وهروب عناصر قيادية من الحزب اثر اقصائها من مراكزها ومناصبها هو تأكيد واضح على انهزاميتها وسقوطها وبحثها عن الشهرة والمصالح الذاتية الضيقة ليس الا.

ثانياً: ان التطورات والمستجدات التي جرت في دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي وسقوط الانظمة الدكتاتورية الاستبدادية لا يعني سقوط وموت الاشتراكية. فممارسات حكام هذه الانظمة المنهارة هي ممارسات بيروقراطية لا تمت للفكر الماركسي الجدلي والشيوعية بصلة وهي تشويه فظ لكل ما هو انساني وجميل في الحياة وفشل للنموذج الستاليني البيروقراطي. ولهذا فأن المطروح الآن هو اعادة النظر في الكثير من المسلمات وتجديد الماركسية لاغناء الحركة الثورية التحررية العالمية.

ثالثاً: ان الحزب الشيوعي يستمد شرعيته من الجماهير العربية التي بقيت وصمدت في ارضها ووطنها وتشبثت بالزيتونة والحاكورة والسنديانة والطابون والبيدر والتي اكدت انتماءها للشعب الفلسطيني المشرد وارتباطها بالواقع الاسرائيلي كأقلية قومية مناضلة من اجل حقها في المساواة في جميع مجالات الحياة وفي سبيل حقوق الشعب الفلسطيني العادلة، وهو كان وسيظل القوة الدمقراطية المركزية في قيادة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. وقد حقق الحزب النجاحات والمكاسب الهامة لجماهيرنا الشعبية بفضل رؤيته السياسية الواضحة وبرنامجه السياسي الواقعي والعقلاني ووحدته الفكرية والسياسية والتنظيمية، واذا كان الحزب يعيش في خلخلة وركود نتيجة الاحداث العاصفة فان هذا لا يعني انهياره وموته، وما الدعوة الى اقامة «حزب جديد» او «منبر دمقراطي» الا مؤامرة جديدة تستهدف تصفية الجماهير العربية وحزبها الطليعي لكونه الوحيد القادر على تجنيدها في المعارك الشعبية للسلام العادل والدمقراطية ودفاعاً عن مصالح العاملين والطبقات الشعبية الفقيرة.

رابعاً: ان تفويت الفرصة على المتربصين بالحزب والحاقدين والمتسلقين المنسحبين منه يتطلب تجديد البناء التنظيمي للحزب واجراء الاصلاح الدمقراطي والتغيير في الهيئات والقيادات الحزبية وادوات الكفاح بحيث تتلاءم والمتغيرات المحلية والعالمية وصيانة وحدته السياسية والايديولوجية والتنظيمية، الضمانة الاساسية لتحقيق الاهداف الوطنية النبيلة لجماهيرنا الشعبية الفقيرة. هذا بالاضافة الى الانغماس الحقيقي في القضايا المطلبية والمعيشية اليومية للناس وجماهير الفقراء، فعلاً لا قولاً وشعاراً، والعمل بنشاط ومثابرة لحل المشاكل والمعضلات التي تواجه شعبنا.

واخيراً نقول ان حملات التشكيك والتضليل والتشهير التي تشنها الاقلام الموتورة والمأجورة الحاقدة ضد الماركسية والحزب الشيوعي الاسرائيلي لن تجدي نفعاً وجماهيرنا العربية التي احتضنت هذا الحزب ستصونه بؤبؤ ورمش عينها لانه احد مكاسبها النضالية والتاريخية والمدافع الامين عن قضاياها اليومية والسائر بها نحو المستقبل الاخضر، مستقبل الحرية والاشتراكية النقية التي لا تشوبها اية شائبة. فليتوقف هذا التحريض الارعن الذي لا يخدم الا السلطة واعداء الانسان.

(مصمص/المثلث)



بيان للرأي العام

● في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها شعبنا وقضيته الوطنية، تحاك ضده مؤامرات جمة تستهدف النيل من الاستقرار والسلام والعدالة والحرية لابناء شعبنا الفلسطيني، ومن قبل اطراف عديدة. ان الاحتلال ككل الاحتلالات، لا يمكن ان يدع مجالاً للاستقرار ويتحين الفرص او يخطط لها من اجل كسب مزيد من الوقت لابقاء سيطرته على الارض التي يحتلها ومن ثم لتفريغ الارض من اصحابها. لهذا، فاننا ورغم تأخر الوقت كان لا بد لنا ان نعلن ما توصلنا اليه ونعلن موقفنا بخصوص مقتل الشاب الدرزي جميل حسون داخل حدود قرية زبوبا قضاء جنين.

١) ان شعبنا لا يعشق القتل والدمار، بل ان القتل وسياسة البطش تطبق ضده منذ عشرات السنين.

٢) ان الدروز هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، وبدورنا فاننا ندعم كل الجهود التي تبذل من اجل عدم تفسيخ شعبنا الى طوائف، وعدم زج هذه الطائفة التي تنتمي لهذا الشعب بالزامها للخدمة في جيش الاحتلال.

٣) الشخص الذي قتل في القرية معروف لاهلها جميعاً وتعاونه معهم وخدمتهم والعمل معهم منذ سنوات، كذلك لا ينكر احداً علاقته الجيدة مع جميع اهالي القرية.

٤) لم يكن جميل حسون لوحده عندما قتل، حيث كان برفقته احد اقربائه الدروز، فلو كان الهدف اخواننا الدروز، فلماذا لم يقتل الآخر؟!

٦) لا ننكر ان هناك أعداداً من الشباب الدروز ممن يخدمون في الجيش الاسرائيلي، وفي نفس الوقت فاننا لا ننكر بل نؤكد ان الغالبية الساحقة من اخواننا الدروز لم يبخلوا بأي شيء في دعم ابناء شعبنا خلال السنوات السالفة المصيرية.

٧) وكما نحن مستهدفون من قبل الاحتلال، فان اخواننا الدروز مستهدفون كذلك ويعيشون في ظروف اصعب مما نتصور.

٩) اننا نستنكر الممارسات التي مورست ضد اهالي القرية اثناء وبعد مقتل الشخص وسياسة الخنق الاقتصادي والتجويع ونطالب بفك الحصار الاقتصادي عنهم والسماح للعمال والاهالي مزاولة اعمالهم كالمعتاد.

وأخيراً نقول، ان الحقيقة واضحة وضوح الشمس، ومن يريدها لن يضل الطريق.

لجنة المتابعة في لواء جنين
١٩٩١/١٠/٢٨

لماذا يا سليمان؟؟!

● بقلم: نبيه القاسم ●

● قد يبدو هذا التساؤل نوعاً من الغباء او الكفر او الرفض او...

ولكن ماذا يستطيع الواحد منّا - إذا ما فوجئ بحدث عظيم لم يتوقعه - أن يفعل غير مثل هذا الغباء والرفض!!

مات الدكتور سليمان بشير عن عمر يقارب الرابعة والاربعين ووُوري جثمانه الطاهر في بلدته...

ولا أصدّق ما أسمع.. ولا استطيع ان اذهب لألقي عليه النظرة الاخيرة او لاقول فيه كلمة الوفاء والصدق والعرفان..

قبل أيام بلّغتني طالبة من طالباته في الجامعة سلاماً منه.. وقبل فترة قريبة جاءني بكتابه الفريد «مقدمة في التاريخ الآخر» لأرسله للدكتور عزيز العظمة في لندن. واليوم أسمع خبر نَعيه عبر مكبّر الصوت!!

وتعود بي الذكريات الى السنوات الخوالي عندما كنّا معاً طلاب جامعة في اواخر سنوات الستين في الجامعة العبرية في القدس.. كان سليمان الشاب الصغير الساخر أبداً واللاذع مع عزات ونهاد وفواز.. كان لا يعرف الصمت إذا بدأ الكلام.. ولكنه إذا صمت يروح في استغراق بعيد تخاله يُطارد الاشباح.. كان يشدّنا إليه بنزقه وشيطنته وصراحته التي تصل كثيراً الى حدّ «التجريح».. ولكنه كان المحبوب بين الجميع والقريب من الجميع.

وسافر سليمان الشاب النزق الى انجلترا وعاد بعد سنوات يحمل لقب الدكتوراة في التاريخ من جامعة لندن على اطروحته حول «المشرق العربي في النظرية والممارسة الشيوعية ١٩١٨ - ١٩٢٨».

ومنذ عاد وهو يشكل حلقة مستقلة واعية جادّة ومثيرة في الحركة الثقافية العربية المحلية. فقد درّس التاريخ في جامعة بير زيت ومن ثم في كليّة النجاح في نابلس وأخيراً التاريخ العام في الجامعة العبرية في القدس. وخلال هذه السنوات كان مثال الباحث الجاد. وقد يتميّز عن كثيرين من حملة الشهادات الجامعية العالمية بأنه لم يتحجّر عند النظريات والمعارف التي اكتسبها خلال دراساته المختلفة، وانما كانت له هذه الدراسات حجر أساس ومنطلقاً للبحث الجاد العميق المستقل.. واختار المواضيع الحساسّة والخطيرة والمُثيرة وطرح قضايا فكرية وعقائدية ترسّخت في الاذهان وحاول خلخلتها وتأكيد غيرها ممّا أثار عليه العواصف التي لم تقتصر على الساحة الفلسطينية المحليّة وإنما تعدتها الى الساحات العربية في العالم العربي.

إنّ الدكتور سليمان بشير بكتبه الجادة وهي «توازن النقائض - محاضرات في الجاهلية وصدر الاسلام - ١٩٧٨» و«مداخل جديدة لدراسة القضية الفلسطينية ١٩٧٨» و«خزانة الوثائق الفلسطينية ١٩٨١» و«مقدمة في التاريخ الآخر - ١٩٨٤» إضافة الى اطروحته للدكتوراة وعشرات الدراسات الاخرى التي نُشرت له كان وسيظل منارة مضيئة في الحركة الثقافية العربية والاسلامية والفلسطينية على وجه الخصوص...

كان من الممكن ان يُثري مكتبتنا العربية بمئات الابحاث الفريدة لو امهله الله وأمدّ في عمره.. ولكنه القضاء.. ولكنها خسارتنا الكبيرة...

ويظل السؤال اللئيط الغريب..

- لماذا يا سليمان؟!

وتظل الدمعة المتحجرة على صديق رحل.. وعزيز فُقد وفكر نيّر ثاقب أخفاء. وقد يطول الوقت ليأتينا مثله..

كلمة توفيق زيّاد في حفل افتتاح المؤتمر العاشر لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي (١٩٩١/١١/١)

كل المزايدات سقطت.. وطريقنا صار حجر الزاوية لتحقيق الحل العادل للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني

• التعددية في الآراء حاجة وحقيقة.. والوحدة في العمل والممارسة – حاجة ماسة • المحافظة على «الاتحاد» وزيادة انتشارها وتغلبها على الصعوبات المالية – مصلحة ثقافية ووطنية وحضارية للشعب • الذين ينعون الحزب الشيوعي – يعيشون في الاوهام الخائبة والمريضة.. وهذا الحزب الذي انبثق من قلب الارض والشعب يتغلب على كل صعوباته وينمو وينطلق •

• واضح ان منطقة عكا هي إحدى أكبر وأهم مناطق حزبنا. وتاريخها يمتد الى ما قبل قيام الدولة. واما رصيدها الكفاحي الغني فحدث ولا حرج. وهذه المنطقة استطاعت، على مدى عشرات السنين، ان تستقطب تقدير ومحبة وتأييد جماهير الشعب في المنطقة. وكل مَن يعتقد انها وصلت الى نهاية الطريق فعليه اولاً وقبل كل شيء ان يفحص نفسه وتاريخه هو. وهذه المنطقة تملك القدرة والرؤية والكوادر، قيادة وقاعدة، حتى تمسك بنفسها وتنطلق مواصلة طريقها المجيد ومستعيدة مكانتها وموقعها الطبيعي

● مرحلة الاحباط وفشل التجربة الاشتراكية ●

واضح اننا منذ فترة نعيش مرحلة احباط. حزبنا الشيوعي والحركة الشيوعية العالمية تعيش في مرحلة إحباط جراء انهيار الانظمة في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي، الامر الذي اعقبه التغيير في توازن القوى العالمي. فبدل اعادة البناء «والبيريسترويكا» حصلنا على انهيار اقتصادي واجتماعي وسياسي لعدد من الانظمة الاشتراكية والمقصود، دول اوروبا الشرقية. وبدل الدمقراطية التي وعدونا بها حصلنا على التسيب المنحل، الذي ادى الى حظر الحزب الشيوعي في وطن الاشتراكية والى تشميع ممتلكاته. كذلك فقد تلقت الحركة الشيوعية ضربة فكرية، لأن العدو الطبقي الرأسمالي نجح في تصوير الامر وكأن الشيوعية يمكن تلخيصها في كلمتين: دكتاتورية وقمع. وواضح ان هذا يعتمد على ديماغوغية لا حدود لها. وواضح ان التجربة التي فشلت لا تعني فشل الفكرة. ولا يمكن بأية حال ان يقنعنا او يقنع مئات ملايين الناس ان الرأسمالية هي النظام البديل. فبعد عدة قرون من الانظمة الرأسمالية وصلت البشرية الى مهمة بناء الانظمة الاشتراكية كبديل للرأسمالية. والنزعة الابدية للانسان والنزعة الاقدم في التاريخ للمجتمع البشري ليست الاستغلال او تحكم فرد بآخر او تحكم شعب بآخر، وانما حلم المجتمع البشري بالمساواة والاخوة بين الشعوب والامم والافراد، الامر الذي لا يستطيع اي نظام رأسمالي، وبعد التجربة توفير ذلك.

● على اي اساس ربطنا علاقتنا بالاتحاد السوفييتي ●

على اي اساس ربطنا طيلة الوقت علاقاتنا بالاتحاد السوفييتي او بغيره من البلدان الاشتراكية؟ واضح انه على امرين اساسيين وهما: (أ) الرابط الايديولوجي: فالفكرة نفسها الهادفة للقضاء على الاستغلال والواعدة بتحقيق العدالة الاجتماعية. (ب) موقف الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية من قضايانا ومن قضايا الشعوب والتحرر من الاستعباد فهل كان من الممكن ان نقف الى جانب الاتحاد السوفييتي لو انه في عام (٥٦) وقف الى جانب الاعتداء الثلاثي على مصر، او لو وقف الى جانب الاعتداء الاسرائيلي في عام (٦٧) على الدول العربية او في (٨٢)؟ ان تاريخ الاتحاد السوفييتي، ومنذ ان فتحنا عيوننا على النور والحياة السياسية، كانت مواقفه وبدون استثناء الى جانب قضية شعبنا وقضايا الشعوب كافة. ومنذ اللحظة الاولى التي اتخذ فيها الاتحاد السوفييتي موقفاً شاذاً بالنسبة لحرب الخليج وقرار (٦٧٨) القاضي باجازة استعمال القوة، وقفنا ضد موقفه بغض النظر عن الرابط الايديولوجي. فنحن حزب أممي.

● حزبنا الشيوعي حزب وطني ●

اولاً وقبل كل شيء، نحن حزب وطني، حزب الجماهير وقضاياها العادلة. هكذا كان طيلة الوقت وهذا هو الامر اليوم. وأي نقاش معنا يجب ان يكون واقعياً وموضوعياً وليس ديماغوغياً تضليلياً. نعم، نحن حزب وطني من الطراز الاول. واسمحوا لي ان اقول اننا حزب شيوعي، فكراً وممارسة وتنظيماً. ففكراً لأننا نستهدف تحقيق العدالة الاجتماعية والشكل الامثل لذلك هو النظام الاشتراكي. وممارسة فقد حملنا على اكتافنا هم شعبنا وقضاياه وهم الشعوب الاخرى وقضاياها وقضايا الحرية والاستقلال القومي في كل بقاع الارض. وتنظيماً: فنحن كنا ولا نزال بحاجة الى تنظيم متماسك وقوي بحيث يكون تنظيماً مناسباً يضمن قيام الحزب بمهامه. ولا نستطيع، لا اليوم ولا في المستقبل ان يكون تنظيمنا «سلَطة» لانه عندها يفقد مقومات شخصيته ووجوده. ويفقد المقدرة والطاقة للقيام بمهامه. فبدون تنظيم ثوري لا نحقق التغيير الثوري في العلاقات داخل المجتمع البشري. وبدون تنظيمنا لا نستطيع تأدية المهمة التاريخية.

● الانفتاح والدمقراطية داخل الحزب ●

استفدنا من كل التطورات لتوسيع الدمقراطية. ومؤتمرنا الـ (٢١) كان نقطة انطلاق جديدة. ولكن قبل التطورات الاخيرة التي جرت في الدول الاشتراكية تمتعنا بالدمقراطية. فهل نحن حزب دكتاتوري؟ نحن حزب صغير، حزب معارضة مضطهَد لا يستطيع، ولا بأية حال من الاحوال، ان تكون حياته الداخلية غير دمقراطية، ومن يدخل الحزب يدخله فقط عندما يكون السبع في قلبه. اختياري دخولنا الى الحزب وحتى البقاء فيه اختياري. ولا يوجد عندنا ولن يكون مستقبلاً اي حافز، الا حافز الفكرة والتمسك بالطريق والاستعداد للبذل والتضحية. انهم يزاودون علينا أننا أخطأنا. فمن الموجود في الشارع والساحات ومن الذي يهاجم بهجه؟ وهل في يوم من الايام اتخذ الحزب اي اجراء ضد اي رفيق على اساس رأيه؟ اننا نتحدى!! وخاصة في الفترة الاخيرة ومنذ انفجرت وبدأت «الهيزعة» فالاجراءات التي اتخذت بناء على تصرف الرفيق وليس بسبب رأيه مهما كان.

● التعددية داخل الحزب ●

التعددية داخل الحزب في الاراء قائمة ويجب توسيعها وبلورتها وقبل البيريسترويكا، تعددية الآراء قائمة في حزبنا وهيئاته. وليس كل شيء كان يسير بالاجماع او يتخذ بالاجماع، فحول تقييم حرب الخليج والانقلاب في الاتحاد السوفييتي وتركيب قائمة الجبهة للكنيست، تناقشنا طويلاً، فالتعددية في الاراء قائمة طيلة الوقت. ولكن القضية الاساسية هي انه يجب ان تكسب الرأي العام داخل الحزب وكل هيئة تعمل هكذا. فكسب الرأي العام داخل الحزب مشروع ومطلوب ولكن فرض الرأي هو المرفوض وغير المشروع. تعددية. نعم. فوسائل الحزب مفتوحة لنشر كل الاراء. وحتى في وسائل غير وسائل الحزب عبّر الرفاق عن اراء مختلفة ومتباينة، فهل اتخذ أي اجراء ضد اي رفيق بسبب رأيه؟ تعددية نعم لكن مقرونة بوحدة العمل. وفي كل حزب هنالك آلية لاتخاذ القرار. ومبدأ الاكثرية في كل الدنيا وعلى مدى قرون التاريخ هو الدمقراطي.

● نوعان من الرفاق ●

هنالك رفاق لهم نقاش وهذا نوع من الانفتاح وواضح أن هذا النقاش في اطار الاحباط العام، وهو ليس مجرداً عن الواقع والظرف الذي نعبره. وفي الزمان الصعب تضعف الثقة وتتزعزع. ونحن في زمن صعب، تنمو فيه الشكوك وينمو اللايقين ويزداد حتى درجة التصادم. وهنالك رفاق تساقطوا وبعضهم على قضايا معيبة، وهنالك من انهار وارتد وتحول الى خندق معادٍ، وبعضهم حتى على تصرفات غير اخلاقية تتعلق أيضاً بنظافة اليد!! ولكن يغلّفون موقفهم بادعاءات «الدمقراطية» حتى الدرك الاسفل. وهنالك رفاق تركوا الحزب وهذا حقهم كما دخلوه ولكن ظلوا شرفاء، وريحتهم كالمسك، دخلوا شرفاء وخرجوا كذلك، قد يكون عندهم انتقادات صادقة وقابلة للنقاش ولكن حافظوا على سمعتهم وظلوا في الخندق نفسه وهؤلاء نحترمهم. وهنالك رفاق في الحزب لهم نقاش وبغض النظر ان كان صحيحاً ام لا، فيجب عدم تركهم ومواصلة الحوار معهم فعندنا الوقت لذلك. ولهم اقول: خلاف الرأي لا يفسد للود قضية. واتوجه لهم ان لا يؤدي بهم نقاشهم الى تجميد عملهم. وفي هذه اللحظات الدقيقة والحرجة اتوجه الى عشرات الرفاق الذين تراجعوا على مدى سنوات: اعيدوا النظر فهذا حزبكم يفتح اذرع العودة امامكم جميعاً فلبوا النداء.

● مؤتمر مدريد والتناقض الحاد

قبل الحديث عن مؤتمر مدريد، لا بد من ملاحظة التناقض الحاد بالنسبة لنا كحزب. التناقض الحاد بين وضع الاحباط الذي نعبره واللحظات التاريخية التي نعبرها في مؤتمر مدريد الذي ينعقد لوضع الحل الذي كنا نحن الطرف الوحيد الذي حافظ على التمسك به طيلة الوقت وهو حق تقرير المصير على اساس دولتين للشعبين. وهذا انتصار تاريخي للحزب الذي يجتاز بسرعة هذه الايام مرحلة الاحباط. فالحجر الذي اهمله البناؤون اصبح رأس الزاوية. هذا الحجر الذي لا يريدونه، فجأة اكتشفوا انه رأس الزاوية، هذا الحجر الذي حرسناه (٤٣) سنة حتى لا يفككه أي واحد وحتى تأتي – واتت – لحظته ليصبح رأس الزاوية. ولعل هذه الصورة المتناقضة تساعدنا على التغلب على صعوباتنا ويجب ان تدفعنا بسرعة الى تناول قضايانا بجدية وبرؤية تاريخية مستقبلية وبأفق واسع للمحافظة على هذا الحزب وتقويته. وكما نقع في اللحظات الحالكة لا بد ان تأتي ساعته لينفع شعبنا وكل الشعوب في لحظة مستقبلية قادمة.

● مؤتمر مدريد ●

يمكن تلخيصه بجملة: ان مارد السلام الفلسطيني خرج من القمقم. السلام المبني على الحق الفلسطيني والذي من الممكن ان يرضى به الفلسطينيون. المارد خرج ومما لا شك فيه انه لن يعود الى القمقم. ولن تكون عودة الى الوراء لانها مرحلة تاريخية جديدة نوعياً. رأينا بشائرها منذ دورة المجلس الوطني الذي عقد دورته التاسعة عشرة في الجزائر. وقبلها عندما قلنا ان الانتفاضة هي مبادرة السلام الحقيقية التي بامكانها اقناع العالم بعد خروج المارد من القمقم انه مجبور لايجاد الحل. والعامل الاساسي: الانتفاضة والاصرار على انهاء الاحتلال والتضحيات والحكمة الفلسطينية في تقديم تنازلات غير مبدئية، مكّنت انعقاد مؤتمر مدريد. واليوم يفهم مَن لم يفهم من قبل لماذا رفضت اسرائيل عقد مؤتمر سلام. ومؤتمر مدريد هو مؤتمر دولي ليس بموجب قرار هيئة الامم. هو بدون شروط مسبقة وبشروط مسبقة، لانه يعقد على اساس قراري (٢٤٢) و(٣٣٨) حيث ينصان بشكل واضح على عدم جواز اكتساب الارض بالقوة العسكرية. وقد ذهبت حكومة اسرائيل الى المؤتمر مسحوبة من انفها. فهل نسينا العراقيل لمنع عقده التي كدستها حكومة اسرائيل من الاستيطان في سلوان الى اقامة المستوطنات الجديدة والتحليق الاستفزازي فوق الدول العربية لترغيبها ورفض المؤتمر، الى جانب التصريحات الاستفزازية واللاءات الرفضية المعروفة. والامر الايجابي هو انعقاد المؤتمر نفسه. وهذا لا يعني ان الحل صار في اليد. فالحل باعتقادي على الشجرة والعصفور على الشجرة. والمؤتمر القى الشباك حوله ولن يستطيع العصفور الفرار. والمرحلة الانتقالية المسماة «والحكم الذاتي» ممكنة. والفلسطينيون جاهزون والعرب كذلك الآن لانجاز التسوية وتحقيق السلام. والامر الايجابي في المؤتمر ان اسرائيل مجبورة وامام العالم مجسماً بالصحفيين ووسائل الاعلام ان تكشف اوراقها. وكذلك هنالك ديناميكية داخلية للمؤتمر ستظل تستقطب وسائل الاعلام وكل الرأي العام الدولي وسير المؤتمر ادخل شمير في دوامة لا يعرف تركها ولا بد مما ليس منه بد. فلا بد من انهاء الاحتلال. وواضح ان هنالك عقبات وألغام اسرائيلية تهدد بتفجير المؤتمر. والجملة الاساسية في خطاب شمير ان القضية ليست القليمية وان العرب «يرفضون مجرد بقاء وحق اسرائيل في الوجود»، ورفضَ ذكر (٢٤٢) و(٣٣٨) لان جوهرهما الانسحاب وانهاء الاحتلال. وخطاب شمير بمجمله محنط من العصر الحجري. لقد رفض شمير بحث قضية القدس والجولان. وكل ذلك بمثابة الغام. ويحق طالب د. حيدر عبد الشافي بوضع المناطق المحتلة تحت اشراف مراقبين دوليين. وفقط بالانسحاب من المناطق المحتلة يمكن الانطلاق نحو اي سلام واتفاقيات تعاون حول قضايا المنطقة. كذلك بيرس يطالب بوقف الانتفاضة والتعاون لحل قضايا المياه والتعاون الثقافي والتجاري وهم رابضون في المناطق المحتلة!! لذلك فالموقف السوري هو صحيح. فقبل بحث التعاون يجب وضع الاساس الذي هو الانسحاب من كل المناطق المحتلة. والسؤال في ظل الظروف الحالية: هل اسرائيل قادرة على الاستمرار في موقفها الرفضي؟ من الصعب عليها ذلك الا اذا اخذت «الضوء الاخضر» من امريكا!!

● الموقف العربي ●

منذ بدء الحديث عن عقد مؤتمر للسلام وبعد انتهاء حرب الخليج فان معادلة مدريد وموقف الدول العربية غير معادلة الكويت. وهنا تختلف اختلافاً متعاكساً قطبياً. فالدول العربية، وعلى الرغم من كل ما يمكن ان يقال عن هذه الدولة او تلك، مجتمعة على مطلب الانسحاب الكامل من كل الاراضي المحتلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ولن يوجد اي زعيم عربي يتجرأ في التنازل عن القدس او الجولان او الضفة الغربية والقطاع. والعد التنازلي قد بدأ باتجاه الحل العادل، قد يتباطأ، فالحل ليس سهلاً.

● وضعنا وحزبنا ●

منذ اكثر من اربعين عاماً وكلما دقّ الكوز بالجرة يخرج اعداء حزبنا باعلان نعي للحزب!! فأي موسم انتخابات لم ينعوه؟ وطالما نعقوا او ينعقون بأنه اصيب بداء عضال!! لكن يتبين كل مرة انهم لا ينعون الا انفسهم. وهنالك مَن هم ألطف من الناعين واولئك الذين يتحدثون عن «وجود فراغ»!! بتلاشي الحزب. فهل حقاً كذلك هو الوضع عندنا؟ نحن حجارة الوادي ونحن الاوائل والمثابرون في النضالات ومشاركتنا اساسية وجماهيرية. ووضعنا بين جماهيرنا افضل من وضعنا الداخلي في هيئاتنا. وماذا تعني محاولات القفز على الحزب تارة باسم «العروبة» وتارة باسم «الفلسطنة»؟!! ما علينا الا المحافظة على الحزب ولا يمكن اعتماد «المزايدات» الى ابد الابدين. فلقد انتهت مرحلة اعتماد المزايدات خصوصاً بعد قرار المجلس الوطني في (٨٨) وكل المزايدين فقدوا الاساس للمزايدات والقفز على الحزب. لقد سقطت كل البدائل.

● الوحدة والعمل المشترك ●

الوحدة ليست شعاراً يلاك او شيئاً ضبابياً. والوحدة والعمل المشترك يجب ان يقوما على اساسين: (أ) احترام الهيئات الوحدوية العامة، كلجنة الدفاع عن الاراضي وقراراتها ولجنة الرؤساء وقراراتها ولجنة المتابعة وقراراتها والاتحادات الطلبة وقراراتها ولجنة المبادرة الدرزية وقراراتها، ولا يمكن المطالبة بالوحدة والتعاون المشترك وفي الوقت نفسه الهجوم على الحزب والجبهة. (ب) التوقف عن التجريح والتخريب والاساءة. والعمل المشترك يجب ان يكون على اساس الحوار والاحترام المتبادل. فنحن في مواجهة قضايا مصيرية والمرحلة التي نعبرها مصيرية وتتطلب تمسك جماهيرنا بطريقها وبوحدتها الجبهوية فالجبهة هي العمود الفقري للكفاح وليس لطق الحنك.

● «الاتحاد» منكم واليكم فادعموها ●

الاعلام أمر اساسي جاء به العصر الحديث. وبدون اعلام لا تستطيع ادارة حركة سياسية. ولدينا وسيلة اعلامية رائعة محترمة وترفع الرأس هي «الاتحاد». وهي تعاني من وضع صعب مالياً. لان الكلام في عصرنا يكلف الاموال. وشعبنا لن يتخلى عن «الاتحاد» والعيب فينا وليس في شعبنا والنقص فينا وليس في شعبنا، لاننا لا نستفيد من كل الطاقات والامكانيات والعلاقات والصداقات لبناء حاضر ومستقبل «الاتحاد» على أرجل ثابتة. فعلينا التحرك لان «الاتحاد» سلاحنا المهم. ويجب ان يكون تحول جذري في النظر الى «الاتحاد» ومن هنا يجب اعادة الحزب الى وضعه الطبيعي في كل المناطق لانه لا ازمة دمقراطية او ازمة برنامج سياسي نعاني منها وانما صعوبات تنظيمية ولن تستطيع الهزة التي عبرت على العالم ان تسقطنا ارضاً لانها لم تفلح ابداً في تركيعنا ولن نركع.

شمير: «النظام السوري من اكثر الانظمة طغيانا وارهابا»
الشرع: «طوله ١٦٥ سم وهو بنفسه اعترف انه ارهابي»



شمير: اعتقد بصدق ان معاهدة سلام مع الاردن ولبنان ممكنة. ونوجه الى اللبنانيين رسالة تعاطف وتفهم. فهم يرزحون تحت الاحتلال السوري!؟

الشرع: هو يتحدث عن سوريا ولبنان والارهاب. لقد اعترف، بنفسه، انه ساهم في اغتيال الكونت برنادوت. واسرائيل خطفت حتى الطائرة المدنية.

● شهدت الجلسة الختامية لافتتاح مؤتمر مدريد، امس الاول (الجمعة). نقاشا عنيفا بين رئيسي الوفد الاسرائيلي، شمير والوفد السوري، فاروق الشرع، بدأه الاول في كلمته الجوابية على خطابات رؤساء الوفود حين ركز هجومه على سوريا واتهمها بانها دولة ارهابية تساند الارهاب وانها «تحتل لبنان» وان نظامها «احد اكثر الانظمة قمعا وطغيانا في *العالم*».

● كلمة الشرع ●

وعندما حان وقت القاء وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، كلمته الجوابية كان واضحا انه سيتطرق الى هذا الهجوم الاسرائيلي العنيف. وقال الشرع: «كنت اود ان اقرأ بيانا خطيا اعددته كرد على كلمة رئيس الوفد الاسرائيلي التي القاها في الامس (في جلسة الافتتاح - الخميس الماضي) لكن رئيس الوفد الاسرائيلي الذي غادر غير مكترث بهذا المؤتمر التاريخي ولعملية السلام قد انحرف عن الموضوع الرئيسي الذي عقد على اساسه هذا المؤتمر وهو تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في منطقة افتقدت الامن والاستقرار والتنمية المتوازنة لعقود طويلة من «الزمن».

وشدد الشرع على النقاط التالية:

* رئيس الوفد الاسرائيلي (شمير) لم يذكر في خطابه (في جلسة الخميس) ابدا قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨). وهذا يعني انه ينسف الاساس الذي عقد بناء عليه المؤتمر كما يشكل ذلك رفضا حتى للدعوة التي وجهها راعيا المؤتمر الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي عندما قالا في هذه الدعوة ان المؤتمر يعقد على اساس القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨). كما انه بالطبع، وتحصيل حاصل، لم يتحدث عن الارض مقابل السلام. ومن يدقق في كلماته سوف يستنتج فورا انه قال اذا جاء الجانب العربي الى المؤتمر او الى المباحثات ليتكلم عن الارض فسنصل الى طريق مسدود.

* رئيس الوفد الاسرائيلي يقول ان اللاجئين الفلسطينيين غادروا فلسطين لان الحكومات العربية طلبت منهم ذلك. هذا غير صحيح ولن يكون هناك وثيقة واحدة بين يدي الوفد الاسرائيلي تؤكد ذلك. لكن لو افترضنا جدلا ان هؤلاء الفلسطينيين غادروا فلسطين باوامر من الحكومات العربية، فلماذا لا يسمح لهم رئيس الوفد الاسرائيلي، الذي يتحدث عن السلام ويطلب ذلك دون اي مضمون، ان يعودوا الان الى اراضيهم. فالحكومات العربية توافق الان على ذلك، بل تطالب بذلك.

* رئيس الوفد الاسرائيلي اشار صراحة الى ان فلسطين هي الوطن الحقيقي الوحيد لجميع يهود العالم. واعتبر ان اليهودي الذي يعيش في العالم مهما كان هذا البلد مضيافا، على سبيل المثال الولايات المتحدة، فان هذا اليهودي ليس مواطنا امريكيا ولن يكون ولاؤه كما يدعي رئيس حكومة اسرائيل للولايات المتحدة وانما لاسرائيل لانه هناك هو مجرد مقيم عابر هدفه الذهاب الى اسرائيل بالرغم من كل ما قدمته له الولايات المتحدة من دعم ومساندة داخل الولايات المتحدة وخارجها. وهم يريدون المواطن اليهودي السوفييتي ان لا يقيم في الاتحاد السوفييتي... ان مجرد التركيز على هذه النقطة هي رغبة حقيقية من قبل رئيس حكومة اسرائيل ان يبقي المسألة اليهودية حية في الاذهان. هو لا يريد ان يعامل اليهود في المساواة وهو يريد دائما ان يرى اليهود مضطهدين وان اليهود معذبون خلافا للواقع العالمي. اما اليهود السوريون فينطبق عليهم القانون السوري كأي مواطن سوري مسلما كان ام مسيحيا. لكن اسرائيل تريد ان نعطي ميزات للمواطن السوري لانه يهودي. العالم كله يعرف حقيقة الامر...

* العرب هم الشعب الوحيد الذي عاش في فلسطين عبر الاف السنين حتى عندما جاء اليهود من الجنوب قادمين عبر سيناء كان الفلسطينيون هناك موجودين في فلسطين. ثم اتساءل فقط تساؤلا واحدا: اذا كان رئيس حكومة اسرائيل يقول انه من حق اليهودي ان يعود الى فلسطين بعد غياب اكثر من الفي عام فكيف لا يحق للفلسطيني الذي غادرها منذ اربعين سنة بالعودة. ايهما اكثر واقعية عودة الفلسطيني الذي لا يزال يعرف بيته وبعضهم يملك مفتاح هذا البيت ام الحديث عن عودة اليهود الذين كانوا قبل اكثر من الفي عام. هذه المغالطة مساحتها هي في الفارق بين الاربعين عاما والاربعة الاف عام التي تحدث عنها رئيس حكومة اسرائيل.

* هو تحدث عن حرية العبادة. ان سيطرة اسرائيل على القدس ليست ضمانا لاي من الاديان الثلاثة وليست ضمانا لان تبقى هذه المدينة مقدسة وآثارها الروحية خالدة ومدينة للسلام طالما انها تحت سيطرة الاسرائيليين واقدام عسكرهم.

● شمير ارهابي ●

وهنا تطرق الشرع الى اتهامات شمير لسوريا. وبعد ان رفع صورة قديمة لشمير امام المؤتمر قال: سأريكم صورة قديمة لشمير عندما كان عمره (٣٢) عاما. تقول المعلومات وهي موزعة في اوروبا في ذلك الوقت: عمره (٣٢) عاما طوله مئة وخمسة وستون سنتميترا، ثم بقية المواصفات التي تعرفونها جميعا. وهذه الصورة وزعت لانه مطلوب للعدالة. هو نفسه اعترف بانه كان ارهابيا. هو نفسه اعترف انه مارس الارهاب وساهم في اغتيال وسيط الامم المتحدة الكونت برنادوت في عام ١٩٤٨، كما اذكر. هو يقتل وسطاء السلام ويتحدث عن سوريا ولبنان والارهاب. وانا سأعطيكم مثالا آخر على هذا الموضوع. اسرائيل خطفت عام ١٩٥٤ طائرة مدنية سورية واسقطت طائرة مدنية ليبية عام (١٩٧٣) وقتلت اكثر من مئة راكب مدني كانوا فيها. اسرائيل خطفت طائرة سورية منذ ست او سبع سنوات وكان على متنها وفد سياسي سوري.

* هو يقول ان حرب (١٩٦٧) هي حرب دفاعية وفي وسائل الاعلام يقولون ان العرب هم الذين هاجموا اسرائيل في عام (١٩٦٧). هم يحتقرون المؤرخين كثيرا. وبغض النظر عن من هو الذي احتل ومن هو الذي بدأ الحرب في عام (١٩٦٧) فان نص القرار واضح. فهو يمنع اكتساب ارض الاخرين بواسطة الحرب. اذن، هذه الاراضي يجب ان تعود...

* نحن جئنا من اجل السلام وسوف نستمر للعمل من اجل السلام انطلاقا من ايماننا بهذا السلام. ونعلن بالثقة والتصميم عزمنا على العمل من اجل سلام عادل وشامل يحرر الارض ويضمن الحقوق والامن للجميع. وسوف نستغرب كثيرا اذا تهرب الجانب الاسرائيلي من متابعة المباحثات الثنائية او اختلقت اعذار من قبله لمنعها من الاستمرار في مدريد.

● كلمة شمير ●

رئيس الحكومة ورئيس الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر مدريد، يتسحاق شمير، القى خطابا جوابيا مقتضبا وغادر قاعة المؤتمر فور ذلك. وهاجم في كلمته بشدة كلا من رئيس الوفد السوري، فاروق الشرع ورئيس الوفد الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي. لكنه فتح باب تسوية بشأن لبنان والاردن.

وقال شمير ان حالة عدم الاعتداء القائمة بين بلاده والاردن تحمله على الاعتقاد «بصدق ان معاهدة سلام مع الاردن ممكنة».

وقال «ونوجه الى الشعب اللبناني جيراننا في الشمال رسالة تعاطف وتفهم. فهم يرزحون تحت نير الاحتلال والقمع السوري»!! واضاف انه «ليس لاسرائيل اطماع في الاراضي اللبنانية ويمكننا في سياق معاهدة سلام وانهاء الوجود السوري اعادة الاستقرار والامن على الحدود بين الدولتين» اي لبنان واسرائيل.

وبعد ان ذكر بان اسرائيل والعرب يتبادلان الاتهامات والتفنيدات «التافهة» منذ (٤٣) عاما حمل شمير مع ذلك على سوريا وقال انها «تستحق اللقب المؤسف.. احد اكثر الانظمة قمعا وطغيانا في العالم». ووصفها بالارهاب وانها تساند الارهاب وتقيم قواعد للمنظمات الارهابية على اراضيها.

واضاف انه رغم «الجهد الشجاع» لرئيس الوفد الفلسطيني حيدر عبد الشافي في وصف معاناة شعبه فان «تحريفه للتاريخ وتشويهه للحقائق لن يمنحه التعاطف الذي يسعى الى كسبه».

وقال «ولقد قدمنا اقتراحا عادلا للفلسطينيين يتيح لهم الفرصة لتحسين مصيرهم بشكل عظيم. وانا ادعوهم الى قبول اقتراحنا والانضمام الينا في المفاوضات».

وقال «واننا ندعو بقلب مفتوح الزعماء العرب الى اتخاذ الخطوة الشجاعة ومصافحة اليد الممدودة تعبيرا عن السلام».

وجدد شمير اقتراحه بعقد المفاوضات الثنائية المقرر ان تعقب الجلسة الموسعة في اسرائيل اولا ثم في الدول العربية المجاورة.

الخطاب اللبناني

استقلال لبنان يبدأ من الجنوب وعلى اسرائيل الانسحاب الفوري

● «ما زلنا ننتظر من الطرف الاسرائيلي ان يعلن التزامه تطبيق القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) وميثاق الامم المتحدة، خصوصا لجهة حق الشعوب بتقرير مصيرها بحيث يكون هذا الحق فعلا يتناول الجميع، ولا سيما في الوقت الحاضر يتناول الشعب الفلسطيني».

● «يطالب لبنان ويكرر اليوم امامكم اصراره على ضرورة انسحاب اسرائيل الفوري والكامل وغير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي رقم (٤٢٥) الصادر في (١٩/٣/١٩٧٨)... واسرائيل تقوم بالاعتداء على لبنان وترفض تنفيذ القرار (٤٢٥)».

● «لبنان الراغب في السلام يعلن امامكم تعهده بأن يجعل الامن مستتبا على كامل اراضيه وخاصة في الجنوب حالما تنفذ اسرائيل القرار (٤٢٥) وتسحب قواتها الى ما وراء الحدود الدولية. وينبغي ان يتم ذلك اليوم قبل غد».

● «استقلال لبنان الذي يبدو هاجس اسرائيل يبدأ من الجنوب.. من ثغرة الجنوب استطاعت اسرائيل الدخول الى الساحة الداخلية اللبنانية وادخال معها كافة تناقضات المنطقة والعالم».

● «اسرائيل تعلم كل العلم ان سوريا قد قامت في لبنان بدعم جهود الشرعية في اعادة بناء المؤسسات وترسيخ الوحدة الوطنية وتجريد الميليشيات من السلاح. وعلاقة لبنان بسوريا لا تقبل تدخل اسرائيل التي تحاول ربط احتلالها بالوجود السوري الذي نظمه اتفاق الطائف المؤيد من المجموعة الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة. ان محاولة اسرائيل ربط انسحابها بأي عامل آخر يعني رفضا واضحا لتطبيق القرار (٤٢٥) الذي لا يقبل الشروط».

وزير الخارجية المصري ردا على سؤال لـ «الاتحاد»:

عدم ذكر م.ت.ف في الخطاب في المؤتمر، لا يعني ان مصر غيرت موقفها

*** الظروف لم تسنح بعد للقاء بين مبارك وشمير * المصريون لا يزورون اسرائيل للسياحة لانهم لا يحتملون القمع الاسرائيلي ضد الفلسطينيين * خطابا شمير في مؤتمر السلام سيئان للغاية. ولكننا ننظر اليهما على اساس خطاب افتتاح**



● مدريد - لمندوب «الاتحاد»، نظير مجلي - «ان امتناعي عن ذكر منظمة التحرير الفلسطينية بالاسم، خلال كلماتي في المؤتمر، لا يدل على تغيير في موقف مصر تجاهها. فعلاقتنا مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير هي علاقة ثابتة وجيدة»، هذا ما قاله وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، في رده على سؤال «الاتحاد»، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء امس الاول الجمعة، اثر اختتام مؤتمر السلام في مدريد.

واضاف، ردا على سؤال استفساري: «الهدف من عدم ذكرها بالاسم هو التعامل مع الوفد الفلسطيني في المؤتمر. فهو الذي اختاره الشعب الفلسطيني ليمثله في المؤتمر. وهو الذي توجهنا اليه».

وكان موسى قد هاجم الموقف الاسرائيلي المتعنت وادان هجوماتها على لبنان. ووصف خطابي شمير في مؤتمر السلام بانهما سيئان للغاية. «ولكننا نريد ان ننظر اليهما على انهما خطاب افتتاح تعقبه مرونة في التفاوض».

ونفى الوزير المصري ما كان نشر من ان لقاء بين الرئيس حسني مبارك ورئيس الحكومة شمير سوف يتم قريبا. وقال: لم تسنح الظروف لعقد مثل هذا اللقاء.

وقال موسى، ردا على سؤال آخر، ان المصريين لا يزورون اسرائيل للسياحة لانهم لا يحتملون القمع الاسرائيلي ضد الفلسطينيين.

مندوب «الاتحاد»



نظير مجلي يبرق من مدريد

استراتيجية الجولات الخاسرة

● هذه الجولة ايضا ستكون خاسرة بالنسبة لاسرائيل. والمفاوضات المباشرة بينها وبين الوفود العربية (ثلاث مجموعات) لن تعقد في الشرق الاوسط، كما طلبت باصرار عقيم.

فالموقف العربي الذي اصر على عقدها خارج الشرق الاوسط، استند الى اسباب منطقية. وبات واضحا لاسرائيل، منذ مساء الخميس الماضي، ان العرب اقنعوا الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، رئيسي مؤتمر السلام، بموقفهم. وحاول الامريكيون اقناع اسرائيل بذلك، واجتمع بيكر مع شمير بهذا الخصوص. وعندما ادرك ان لا فائدة من ذلك قرر ان يجري المحاولة الاخيرة في يوم الجمعة، بعد سفر شمير. فجلس مع بنيامين نتنياهو، لما يعرفه عنه من تأثير على شمير. ولهذا الغرض تم تأخير بدء اعمال الجلسة الاخيرة من مؤتمر السلام لاكثر من ساعة. ونتنياهو الذي يبدو اكثر انفتاحا من شمير ايضا لم يقتنع، مما جعل بيكر يوجه نقدا لاذعا لاسرائيل (بشكل غير مباشر وليس بالاسم) من على منصة المؤتمر اذ قال: «في اسطق العالمي، من العسير ان نفهم، لماذا يرفض طرف من الاطراف حضور المفاوضات لمجرد ان مكان انعقادها لا يعجبه».

لقد كان واضحا منذ تلك اللحظة ان الولايات المتحدة حسمت الامر. ولن تنفع معها اية معارضة. وان المعارضة ستؤدي الى واحد من امرين: فاما المواجهة مع الولايات المتحدة وهذه من الصعب على اسرائيل الصمود فيها، واما التراجع.. ولكن في وقت متأخر، وربما آخر لحظة. وفي الحالتين تكون اسرائيل خاسرة.

والسؤال هو، طالما اسرائيل تقرأ الخارطة وتدرك تلك الحقيقة فما الذي يقف وراء موقفها؟ هل هناك استراتيجية الجولات الخاسرة؟ فقد عملت اسرائيل معركة على برنامج المؤتمر في السابق وخسرتها. وعملت معركة ضد بروز الوفد الفلسطيني كوفد مستقل وخسرتها. ووقفت ضد اعلان اية علاقة بين م.ت.ف وبين الوفد الفلسطيني المفاوض فان رئيس الوفد، د. حيدر عبد الشافي، اعلن في المؤتمر.. «برلماننا، المجلس الوطني الفلسطيني» و«الرئيس عرفات» و«مبادرتنا السلمية (مبادرة عرفات)».. ولم تفعل شيئا

فما هو القصد من الاصرار على مواقف خاسرة؟

قد يكون هذا نوعا من التكتيك الهادف الى استراتيجية معينة. مثلا: ان يسجلوا هذه المواقف في السجل الذي حدثنا عنه الياهو بن اليسار في بداية المؤتمر اذ قال: «كل شيء مسجل. صدقني انه مسجل». والهدف الوصول الى لحظة يقولون فيها: «لقد تحملنا اكثر من اللازم». ولم نعد نتحمل اكثر. وبهذا يفجرون المسيرة بحجة مقنعة للعالم.

او انهم يريدون التظاهر بأنهم لم يتنازلوا عن شيء الا وقد قاتلوا ضده. فلكي يظهروا مقاتلين، امام جمهور الليكود واليمين مثلا، عملوا من الحبة قبة.

وقد يكون تصرفهم تابعا فقط من قصر النظر.

وفي جميع هذه الحالات، حكومة اسرائيل لا تسجل مواقف مشرفة لصالح السلام ولا حتى لصالح السياسة الاسرائيلية نفسها. فالعالم دخل في جو السلام ونفسية البدء بمسيرة سلمية. ومن الصعب ان يتفهم مسيرة مناهضة، بهذه الفظاظة.. وممن؟ من الدولة التي زعم قادتها منذ ٤٣ عاما انهم هم المعنيون بالسلام مع العرب الرافضين.

اليوم تبدأ المفاوضات

● تتمة من ص ١ ●

بنشره يوم الجمعة). وكذلك فعل وزير الخارجية السوفييتي، بوريس بانكين.

وستعقد المفاوضات اليوم، الاحد، في ثلاثة اماكن مختلفة في مدريد: الاول: بين اسرائيل برئاسة اليكيم روبنشتاين، سكرتير الحكومة والوفد الاردني الفلسطيني المشترك برئاسة عبد السلام المجالي وحيدر عبد الشافي والثاني: بين اسرائيل برئاسة يوسي بن اهارون والوفد السوري برئاسة موفق العلاف والثالث: بين اسرائيل برئاسة مستشار وزير الامن سلاي مريدور والوفد اللبناني.

● اختتام المؤتمر ●

وكان المؤتمر قد اختتم اعماله ظهر يوم الجمعة الماضي، بعد تأخير زاد عن الساعتين (من العاشرة حتى الثانية عشرة وعشر دقائق، حسب توقيت مدريد) اجتمع خلالها الوزير بيكر مع رئيس الوفد الاسرائيلي بالنيابة، بنيامين نتنياهو، ليحاول اقناعه باجراء المفاوضات المباشرة في مدريد. وكان بيكر يرغب في ان يعلن في اختتام المؤتمر ان الاطراف اتفقت بهذا الشأن. ولكن نتنياهو اكد رفض حكومته الاقتراح.

ويذكر ان اليوم الاخير من المؤتمر كان حاميا وساده التوتر الشديد. فرئيس الحكومة الاسرائيلية، شمير، القى خطابا شديد اللهجة هاجم فيه سوريا والفلسطينيين. وقد وصفته حنان عشراوي بانه خطاب سيء.

وبعد الخطاب مباشرة غادر شمير مدريد عائدا الى اسرائيل، لكي يصل قبل دخول السبت، كما كان مقررا سلفا. الا ان هذه الحجة لم تقنع المشاركين العرب في المؤتمر. ووصفها فاروق الشرع: حجة فارغة. فقد غادر المؤتمر لانه يستهتر به. واضاف ان الدين اليهودي لا يمنع بقاءه في مدريد. فبامكانه ممارسة الشعائر الدينية هنا لو اراد، مثلما فعل سكرتير الحكومة الاسرائيلية اليكيم روبنشتاين، وهو متدين اكثر من شمير ويعتمر القبعة الدينية.

وتلا شمير كل من رئيس الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، بروفيسور كامل ابو جابر، ورئيس الوفد الفلسطيني، د. حيدر عبد الشافي. وكلاهما قاما بالرد على خطاب شمير الاول (من يوم الخميس). وكذلك فعل المندوب اللبناني، الوزير فارس بويز.

ثم تكلم رئيس الوفد السوري، فاروق الشرع، الذي اعلن انه كان اعد خطابا مكتوبا. ولكنه بعد ان سمع «مغالطات شمير صباح هذا اليوم قررت ارتجال كلمة اخرى للرد عليه». وكان هذا خطابا قويا مستردا بالحجج. وقد بلغ اوجه حينما استل الشرع من حقيبته منشورا كانت اصدرته سلطات الانتداب البريطاني عام ٤٧ - ١٩٤٨ وعممته في اوروبا تدعو فيه الى تسليم «المطلوب» يتسحاق شمير. وقال: ان شمير هو الارهابي. وقد ساهم في قتل وسيط السلام بين اليهود والعرب، الكونت برنادوت.

واحتلت هذه اللقطة شاشات التلفزيون العالمية والصفحات الاولى من الصحف الاسبانية والعالمية مساء امس الاول الجمعة، وامس السبت.

ثم تكلم مندوب مصر، عمرو موسى، تلاه مندوب المجموعة الاوروبية فان دين بروخ. فاعلن الاول استمرار دعم مصر واشتراكها الفعال في المفاوضات ويكل لجان الحوار. بينما اعلن الثاني، مرة اخرى، استعداد المجموعة الاوروبية للمساهمة في تمويل عملية تثبيت السلام بين دول المنطقة.

وكانت الكلمتان الاخيرتان لرئيسي المؤتمر، بانكين وبيكر. فقال الاول ان هذا المؤتمر سيكون نقطة تحول في التاريخ، اذا سارت الامور بالشكل الذي خططناه مع الشركاء الامريكيين، وقد تتحول المنطقة (الشرق الاوسط) الى بيت واحد، مثل بيت المجموعة الاوروبية. اما بيكر، فأشار الى ان ما تحقق حتى الان هو انجاز تاريخي. واكد ان بالامكان انجاح مسيرة السلام. وتوجه بانتقاد لاذع الى اسرائيل على تشبثها بقضية مكان المفاوضات والى سوريا بسبب اثارة الشرع موضوع تاريخ شمير الارهابي (لم يذكرهما بيكر بالاسم، انما تلميحا). وخاطب رؤساء الوفود بالقول: انكم تتحملون كامل المسؤولية امام شعوبكم تجاه هذه العملية السلمية. فلا تضيعوا الفرصة.

(اقرأ التفاصيل على الصفحات الداخلية).

● الانطباع الاولي ●

هنا وبانتهاء المؤتمر اختلطت المشاعر وردود الفعل بين الوفود مع ان اجماعا ساد على انها خطوة تاريخية.

بيد ان الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني بالذات، خرجا من المؤتمر بشعور الخارج من مباراة قتالية حامية. وقد بدت الاصابات واضحة على وجوه وتعليقات اعضاء الوفد الاسرائيلي، بينما بدا هنالك ارتياح شديد في الوفد الفلسطيني.

وفي حديث مع «الاتحاد»، امس، قال المنسق السياسي في الفريق الفلسطيني عضو الوفد المفاوض، غسان خطيب: لقد كانت هذه جولة لصالحنا. واقول هذا بشكل اكيد. ولكن علينا الا نفرط في التفاؤل فنصاب بالاحباط، كما حدث لنا اثر ازمة الخليج. ما زالت امامنا جولات اخرى. فالطريق طويل. ويجب ان تأخذ الامور بحجمها الطبيعي. (النص الكامل لهذه المقابلة ننشره في عدد قادم).

ازمة سورية - فلسطينية، تم احتواؤها في آخر لحظة!

● مدريد - لمندوب «الاتحاد»، الخاص، نظير مجلي - عصفت على العلاقات السورية - الفلسطينية أزمة ثقة كادت تؤثر على سير المفاوضات السلمية في مدريد، ولكن تم احتواؤها بسلام مساء امس السبت.

وقد بدأت القضية بعد ظهر الجمعة الماضي على هذا النحو: بعد ان انهى وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، مؤتمره الصحفي في مركز الصحافة في مدريد التقى د. حنان عشراوي، الناطقة بلسان الوفد الفلسطيني، في احدى غرف المركز. وابلغها ان اسرائيل وافقت على عقد جلسة المفاوضات يوم الاحد (اليوم) في مدريد. وكانت عشراوي ستظهر في مؤتمر صحفي بعد لحظات، فأعلنت ان المفاوضات ستتم في مدريد بعد غد الاحد. وان هذا الامر نهائي. مع العلم بان شكوكا ساورت هنا في الصباح بسبب الموقف الاسرائيلي.

وقد اغضب هذا الاعلان الوفد السوري، الذي لم يكن قد ابلغ بعد بالامر نهائيا. فاتصل مع بيكر وابلغه ان سوريا ترفض اجراء المفاوضات يوم الاحد. وانها تطلب اجراءها في نهاية الاسبوع.

وهنا، راح القدر الدبلوماسي يغلي. وبدأت اتصالات حثيثة مكثفة بين الوفود العربية وباشتراك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. ولعب الوفد الفلسطيني دورا اساسيا في اقناع سوريا بالعدول عن ذلك، لان الامر لم يتم بقصد الاساءة اليها.

وفقط في ساعات المساء من يوم امس السبت، اقتنع رئيس الوفد السوري، واعطى موافقته.

بنيامين نتنياهو ردا على سؤال «الاتحاد»:

● تتمة من ص ١ ●

الحكومة بأن ينهي المفاوضات خلال ساعات. وقال ردا على سؤال «الاتحاد»، مساء امس السبت، ان الوفد الاسرائيلي خطط للعودة الى البلاد بعد ظهر غد الاثنين ولكن اذا احتاج الامر لمواصلة البقاء من اجل استمرار المفاوضات فسيبقى.

وجاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد في العاشرة والنصف من مساء امس السبت (١١.٣٠ حسب توقيت اسرائيل) وفيه اعلن ان الطاقم الاسرائيلي سيتألف من ٣ مجموعات تفاوض وتحت قيادة نتنياهو، الذي لن يشارك شخصيا في المفاوضات.

واضاف: في داخل غرفة المحادثات لن يكون هناك اي طرف ثالث. لا الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفييتي ولا مصر ولا غيرها. ولن يتاح للصحفيين حضور المفاوضات.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٤٧)

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
●								●	١
	●						●		٢
		●				●			٣
			●		●				٤
				●					٥
			●		●				٦
		●				●			٧
	●						●		٨
●								●	٩

● اعداد: يوسف مارون فرح - حيفا ●

افقي:

١ - خضوع وخنوع
٢ - قيود
٣ - حب - تترك - فلك
٤ - صبّورة - مدينة لبنانية (معكوسة)
٥ - لص - ازهار (معكوسة)
٦ - كد - سبح
٧ - ثلثا قوي - عمّ - ضمير
٨ - من الخضروات
٩ - دولة

عمودي:

١ - الاسم الثاني لمؤلف «الحرب والسلم»
٢ - اسباب
٣ - متماثلان - قتال - ستم
٤ - تبحث - نهب
٥ - سيطرت - عروس البحر
٦ - قرص - من الانهار
٧ - للتعريف - اخاف - حرف جر
٨ - منطقة في سوريا
٩ - دولة

حل لغز رقم (١٤٦)

افقي:

١ - سمسم - سعاد
٢ - مال - نور
٣ - اس - سئم - لي
٤ - حوت + جم
٥ - الرقيقة
٦ - بهادر
٧ - ند - اضل - مع
٨ - جرى - واو
٩ - لهيب - طويل

عمودي:

١ - سماق - منجل
٢ - ماس - درب
٣ - سل - حلب - اي
٤ - سوريا
٥ - انتفاضة
٦ - مجهدل
٧ - عن - مقر - ور
٨ - اول - ماي
٩ دريد - معول



الاحد ٣ تشرين الثاني ١٩٩١ الصفحة ١٢

□ نظير مجلي / مدريد □

الشرع.. شمير - نوك آوت

● كل محطات التلفزة هنا في مدريد عرضت صورة «شمير الشاب». ال «سي.ان.ان» اقامت ندوات عدة حولها وجلبت اليها خبراء التاريخ وضباطا انجليز قدامى تحدثوا عن دور شمير في الارهاب ●

● في عصر ال «سي.ان.ان»، وفي ظل وجود حوالي تسعة آلاف صحفي (في مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط)، ليس هنالك شك في ان ساحة الاعلام هي الميدان الاكبر وربما الاهم من ميادين معركة السلام.

ومن المعروف ان مهندسي السياسة الخارجية الاسرائيلية يدركون هذا الامر منذ عشرات السنين، فاحتل الاعلام اكبر حيز في نشاطهم.. وبنيامين نتنياهو، الذي اختير لرئاسة الطاقم الاعلامي في الوفد الاسرائيلي معروف كنجم اعلامي عالمي.

بينما الجانب الدبلوماسي العربي اهمل هذا الجانب لحقبات طويلة من الزمن، ولو ان الدبلوماسية الفلسطينية لا يليق توجيه اتهام كهذا لها.

اما سوريا، فليس معروفا عنها قدرات خاصة في مجال الاعلام، الا ان وزير خارجيتها ورئيس وفدها الى مدريد، فاروق الشرع، تمكن يوم الجمعة الماضي من كسب السبق في هذا المجال.

وكان ذلك خلال الخطاب الذي القاه في صبيحة يوم الجمعة ردا على خطاب شمير. وكان من المفروض ان يرد الشرع على خطاب شمير الاول، اي من يوم الخميس. وكما قال فقد اعد خطابه مكتوبا. ولكن كلمة شمير في الصباح وانحرافه عن الموضوع بجملاته يرتجل كلمة يفند فيها ما قاله عن سوريا واعتبره الشرع: تزييفا سخيفا.

جاءت ردود الشرع، الارتجالية، مقنعة في الكثير مما طرحه. وكان الى جانبي مجموعة من الصحفيين الاسرائيليين الذين قالوا انه من السهل على كل واحد ان يرد على خطاب شمير بشكل مقنع. «ولكن في قضية واحدة صدق شمير، عندما تناول موضوع الارهاب. فهنا لا جواب لدى سوريا».

ولم يتوقع احد فعلا ان يكون هنالك جواب مقنع، وبالتأكيد لم يتوقع احد ان يكسب الشرع السبق في هذا الموضوع بالذات، الارهاب، ويهزم شمير ليس بالنقاط فحسب بل بالضربة القاضية، اعلاميا، نوك آوت.

فقد استل الشرع من ملفه ورقة، رفعها الى اعلى حتى يراها الجميع.. والتقطتها بالطبع كل وسائل الاعلام.. وقال: هذه وثيقة على ان شمير هو الارهابي المطلوب.

وهكذا قال الوزير السوري:

«السيد الرئيس

كنت اود ان اركز على السلام الذي جئنا من اجله. ولكن قبل ذلك اريكم صورة قديمة لشمير، عندما كان عمره ٣٢ عاما. تقول المعلومات، وهي موزعة في اوروبا في ذلك الوقت، عمره اثنان وثلاثون عاما، طوله ١٦٥ سنتمترا.. ثم بقية المواصفات (الشعر بني، العينان: بنيتان، البنية: سمين، الاسم: يتسحاق يزرنتسكي.. الخ.. ن.م). هذه الصورة وزعت (في حينه) لانه مطلوب للعدالة. هو نفسه اعترف بأنه كان ارهابيا. هو نفسه اعترف بأنه مارس الارهاب وساهم في اغتيال وسيط الامم المتحدة الكونت برنادوت في عام ١٩٤٨ كما اذكر. هو يقتل وسطاء السلام.. ويتحدث عن سوريا ولبنان والارهاب..» ثم عدد بعض اعمال الارهاب الرسمية لحكومة اسرائيل. ولكن تلك الورقة كانت اهم.

● اسحق شمير ●

● فاروق الشرع ●

لقد تحولت هذه الى الموضوع الاعلامي الاول في المؤتمر وفي مدريد وفي اسبانيا وفي العالم، طيلة يومي امس وامس الاول.

كل محطات التلفزيون الملتقطة هنا في مدريد عرضتها على الشاشة. ال «سي.ان.ان» اقامت ندوات عدة حولها.. وجلبت اليها خبراء التاريخ وضباطا انجليز تحدثوا عن دور شمير في الارهاب. وكان هنالك اجماع على ادانة شمير، مقابل جنرال انجليزي واحد قال: قد تضر هذه شمير في الخارج، لكنه في اسرائيل سيكون بطلا.

كل الاذاعات تحدثت عن هذا الموضوع.

كل الصحف التي صدرت صباح امس الاول نشرت في الصفحة الاولى صورة الشرع وهو يرفع تلك الورقة.. وعليها صورة شمير الشاب.

وكان الحصول على نسخة من الورقة التي حملها الشرع مهمة شبه مستحيلة، وراح عديدون يتاجرون بها.

وكانت هذه الورقة قد لعنت السيد نتنياهو.

جماهير غفيرة تشارك في تشييع جثمان امام الطائفة الدرزية في شفاعمرو الشيخ الجليل احمد ابو عبيد (ابو صالح)

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والقرى الشمالية والكرمل والجولان جثمان الشيخ الجليل المرحوم احمد ابو عبيد (ابو صالح) امام الطائفة الدرزية في شفاعمرو عن عمر يناهز (٨٢ عاما).

وقد أبن الفقيد الاستاذ نايف عليان، حيث عدد مناقب الفقيد وخدماته الجليلة لابناء طائفته وجميع الطوائف في شفاعمرو. والقى الشيخ كامل طريف كلمة نيابة عن الشيخ امين طريف الاب الروحي للطائفة الدرزية.

وعن اهالي شفاعمرو ابن الفقيد رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين معزيا جميع اهالي شفاعمرو على فقدان رجل الدين والسلام في وقت انعقاد مؤتمر السلام في مدريد. كما ابن الفقيد الشيخ جبر الداهش معدي فالياس جبور وكانت كلمة العزاء الاخيرة للشيخ صالح خنيفس.

وكان الفقيد قد عمل طيلة حياته على عمل الخير والمحبة بين جميع الطوائف في المدينة.

حضرت الى الشرطة مدعية.. فاعتُقلَت

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حضرت احدى النساء من حيفا (٤٢ سنة) الى الشرطة امس الاول الجمعة، لتقدم دعوى ضد الاخيرة لعدم استرجاعها زوج الحلق خاصتها، كانت قد اخذتها الشرطة قبل اكثر من سنة، وبعد ان فحصت الشرطية ملفها لمعرفة مصير الحلقات، تبين ان المرأة متهمة عدة اتهامات ولم تحضر للمحكمة لادانتها. وعلى الفور اعتقلتها الشرطة وقدمتها للمحكمة.

للمرة الثالثة خلال شهر:

ارتفاع اسعار الوقود على مختلف انواعه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت اسعار الوقود على مختلف انواعه، للمرة الثالثة خلال شهر، بنسب تراوحت بين ٣٪ و٨٪. كما يتوقع ارتفاع اسعار الكهرباء بنسبة ٦٪.

وبررت وزارة الطاقة ارتفاع اسعار الوقود جراء تخفيض قيمة الشيكل مقابل سعر صرف الدولار وجراء تأرجح اسعار الوقود في اوروبا!

واثر هذا الارتفاع تصبح اسعار الوقود على النحو التالي:

بنزين ٩١ اوكتان - ١.٦٣ شيكل (١.٥٩ شيكل سابقا) وبنزين ٩٦ اوكتان - ١.٧١ شيكل (١.٦٦ شيكل سابقا) وبنزين ٩٥ اوكتان (الخضر) - ١.٦٧ شيكل مقابل ١.٦٣ شيكل سابقا والسولر ١.٠٨ شيكل (١.٠٥ شيكل سابقا) والنفط - ١.١٢ شيكل (١.٠٩ شيكل سابقا).

وارتفعت اسعار المازوت للصناعة بنسبة ٧٪ والمازوت لشركة الكهرباء بنسبة ٨٪.

تغيير ارقام هواتف مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب

● ابتداء من يوم غد الاثنين ٩١/١١/٤ تطرأ تغييرات على ارقام هواتف مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب لتصبح كالتالي: ٠٣/٥٦١٩٠٤. - ٠٣/٥٦١٩٠٥.

بعد تخفيض ثلث محكوميتهم

اطلاق سراح اربعة سجناء «امنيين» من دبورية

*** اليوم تقديم استئناف للمركزية لخمسة سجناء آخرين ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يقدم، اليوم الاحد، المحامي احمد مصالحة، استئنافا الى المحكمة المركزية لخمسة سجناء امنيين من دبورية الذين رفضت «لجنة الثلث» في اجتماعها الاخير مع المحامي الافراج عنهم مع اربعة شبان من المجموعة نفسها موجهة لهم التهم نفسها.

وكانت المحكمة المركزية في الناصرة، اطلقت سراح السجناء الاربعة وهم سليمان شحبري وابراهيم مصالحة وسامر دواس واشرف قنوات، الذين خفض عنهم ثلث المحكومية بعد ان قبلت المحكمة المركزية في الناصرة يوم (٩١/٩/٤) الاستئناف الذي قدمه المحامي على قرار «لجنة الثلث» في سجن الدامون التي رفضت في حينه تخفيض ثلث المدة.

وفي حديث مع مندوبة «الاتحاد» قال الاستاذ مصالحة: «لا يوجد فرق في التهم الموجهة للشبان الذين افرج عنهم والذين لا يزالون في السجن، وان الادعاءات الموجهة ضدهم غير مقبولة»، وعليه سيتوجه اليوم لتقديم الاستئناف.

وفاة رئيس بلدية حيفا السابق، يوسف الموغي

*** ووفاة رئيس الحكم المحلي السابق، ميخائيل المورغ.. والغاء اضراب السلطات المحلية ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفي، امس، رئيس بلدية حيفا السابق، يوسف الموغي وهو من القياديين القدامى لحزب «العمل» عن عمر يناهز ال ٨١ عاما.

وقد شغل الموغي عدة مناصب من بينها رئيس الوكالة اليهودية ووزير وعضو في الكنيست وسكرتير مجلس عمال حيفا.

وسيتم عصر اليوم تشييع جثمان الموغي.

ومن جهة اخرى توفي، صباح امس، رئيس الحكم المحلي السابق، ميخائيل المورغ، عن عمر يناهز ال ٦٨ عاما.

واعلن مكسيم ليفي، رئيس الحكم المحلي، انه تم الغاء اضراب رؤساء السلطات المحلية والبلدية في البلاد الذي كان مقررا، اليوم، امام مقر رئيس الحكومة في القدس.